استخدام ركن المكتبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة

إعداد

الباحث/ مروة الحسيني محمد توفيق

مدرس بقسم رياض الأطفال

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

المجلد الرابع - العدد الثانى

اكتوبر ٢٠١٧

استخدام ركن المكتبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة

مروة الحسيني محمد توفيق*

مقدمة :

الطفل هو ثروة المستقبل لكل بلاد العالم ، فالطفل يعبر اليوم عن الأمل ويعبر في الغد عن الواقع والمستقبل ، لذا فإن إستثمار الطفل يعد مؤشرا حضاريا لتفوق الأمم، وبالتالي يجب ألا تدخر الدولة أي جهد في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن للطفل حياته ومستقبله .

وأطفالنا فى حاجة ماسة إلى بداية سليمة في التعامل معهم بأول حياتهم فذلك لا يقدر بثمن، وبعث الثقة فى أنفسهم أمر جوهري إذا ما أردنا لهم القيام بمسئولياتهم في المستقبل حين تشتد سواعدهم. **(شحاته سليمان محمد سليمان ، ٢٠٠٥: ٥٤)**

لذا يجب على العاملين بمجال تربية الطفل التنسيق بين ما يقدم للأطفال من معلومات وبين خصائص نموهم في هذه المرحلة، مستفيدون كذلك من النظريات التعليمية المتنوعة وترجمة ذلك إلى نشاطات سلوكية يومية يتعامل معها الأطفال في برامج شيقة تهدف إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لديهم. **(على مصطفى على العليمات، ٢٠١٢ :٤٦)**

ولأننا نعيش في عصر المعلوماتية فإذا أردنا أن نلحق بالركب لابد أن نربى النشىء منذ سن مبكرة لأن يكونوا مساهمين فى إنتاج المعرفة، وليس فقط فى إستهلاك المعرفة ونحاول غرس عادة التعلم والتثقيف الذاتى لديهم ، ولذا

* مدرس بقسم رياض الأطفال - كلية التربية النوعية – جامعة بنها

فنحن بحاجة إلى تدريب الأطفال على أن يبحثوا بأنفسهم ويصلوا إلى المعرفة، وأن يبحثوا عن حلول للمشكلات ويستكشفوا ويتعرفوا على كل جديد. **(عبد التواب يوسف ،٢٠٠٢: ١٩٥،١٩٦)**

وهذا يتطلب دعم الأطفال وخاصةً في مرحلة رياض الأطفال أثناء تعاملهم مع بيئة التعلم لتحقق المهمة الرئيسية من البرنامج الذي يقوم على بيئة التعلم الموجهة ذاتيا وذلك من خلال توفير مواد تعليمية مناسبة ثم دعم الأطفال في استخدامهم لها. **(محمد متولي قنديل ،رمضان مسعد بدوي،٢٠٠٧:١٨٢)**

وبالتالي يجب على المعلمة أن تقوم بالتنظيم الفيزيقى الجيد لحجرة النشاط لخلق بيئة تشجع الأطفال على الإكتشاف والبحث بأنفسهم، لكى يصبحوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وتقديم الحلول الإبداعية لتلك للمشكلات، وإتخاذ القرارات.

وقد إتفق التربويون على ضرورة أن يكون منهج الروضة منهج مرن يسهم في خلق الدافعية والإيجابية لطفل الروضة أثناء حصوله على المعارف والمعلومات، وهذا ما يوفره تجهيزغرفة النشاط على أساس أركان تعليمية متنوعة. **(عزة خليل عبد الفتاح،٢٠٠٧ : ١٠٤)**

ومن هنا أصبحت الأركان التعليمية المكون الأساسى لبيئة التعلم فى رياض الأطفال، فهى المكان الذى يتم فيه النشاط والإكتشاف والتعلم، ويمر فيه بأنواع مختلفة من التعليم تقوده إلى صقل مهارات متعددة تحفزه على تعلم أفضل. **(السيد محمد شعلان وأخرون،٢٠١١ :١٤٢)**

ويمثل ركن المكتبة أحد الأركان الأساسية التعليمية في الروضة، وفيه يتدرب الأطفال على قراءة صور الكتاب، فيتطور لديهم حب القراءة، بالإضافة

إلى زيادة خبرات الأطفال عن العالم من حولهم. **(ابتهال بنت صالح بن حسن،٢٠٠٥: ٦٨،٦٩)**

وتؤكد دراسة كلًا من **(سولاف ابو الفتح ،حسام سمير عمر،٢٠١٣ :٣٤)** أن مكتبة الطفل تنادى بمفهوم التربية المستمرة والتعلم الذاتى المعتمد على الجهود الفردية للمتعلم للحصول على المعرفة في شتى مجالاتها، بإعتباره المنطلق الأساسى للتعليم المعاصر المتحرر من الطرق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، وهذا ما يتم تقديمه من خلال الأنشطة المكتبية التى تخدم الطفل داخل وخارج حجرات الدراسة.

ومما سبق ترى الباحثة إلى أن الهدف الأساسى من نظام ركن المكتبة كمكون أساسى لبيئة الأركان التعليمية التى تمثل بيئة التعلم الذاتى بالروضة هو مواجهة الأطفال المواقف الجديدة بثقة، تنمية الضبط الذاتى والاستقلال والشعور بالمسئولية، فهم نقاط القوة والضعف، مواجهة المشكلات وحلها، تنمية الوعى واللغة وتشجيع التعاون بين الأطفال، ليصبحوا منتجين للعلم وليس فقط متلقين له.

وتؤكد الباحثة على ضرورة الإهتمام بركن المكتبة وما يندرج منها من أنشطة مكتبية، وذلك من خلال استخدام ما يتناسب مع الطفل من أساليب وإستراتيجيات، وبالإستفادة من أحدث التطبيقات للنظريات التربوية المعاصرة وقد قامت الباحثة بتفعيل أنشطة ركن المكتبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتحقيق الهدف الرئيسي من البحث الحالي وهو تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي،حيث أكد**(Sternberg, R. J., Grigorenko, E. L., & Zhang, L. -F., 2008 : 486)**ضرورة زيادة التركيز على "الذكاء الناجح" بدلًا من التركيز على المفهوم الكلاسيكي للذكاء. فإن الطفل الذي يمتلك الذكاء الناجح

يستطيع تحديد جوانب القوة والضعف لديه والعمل على تصحيح أو تعويض نقاط الضعف وهذا ما يدعم ممارسات الطفل للتعلم الذاتى.

كما أوضح **(Christenson, S. L. ,2012)** أن إمتلاك الأطفال للـذكاء الناجح يجعلهم أكثر موهبة من خلال إمتلاك المعرفة الضمنية، وهـي المعرفـة التي يستخدمها الطفل يوميًا في حل المشكلات التي تواجهه، وتجعله أفـضل أداءً في التفكير وصياغة الفروض وبناء القاعدة المعرفية المسؤولة عن بناء العمليات العقلية لديه.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تتضح مشكلة البحث من النقاط االأتية :

- ملاحظات الباحثة أثناء إشرافها على روضات التدريب الميدانى من قصور ممارسات معلمات رياض الأطفال اثناء انشطة ركن المكتبة متمثلًـا فـي الاقتصار على النشاط الموجه داخل ركن المكتبة ،والتنوع البـسيط الـذى يصل إلى حد المعدوم فى الأدوات والمواد الموجودة بركن المكتبة ، وكذلك الإعتماد على اساليب واستراتيجيات التعلم التقليدى (المعلمة ملقن والطفـل كمتلقى) ، ذلك بغض النظر عن الفائدة التى تعود على المنظومة التعليميـة عند استخدامهن استراتيجيات متنوعة وخاصةً الاستراتيجيات القائمة علـى التعلم النشط ومنها التعلم الذاتى، وهذا يتطلب وضع خطط تساعد المعلمـة في تعديل ممارساتها لانشطة ركن المكتبة حتى يتحقق الهـدف الرئيـسى منه والذى يتمثل في تنمية اتجاه الاطفال الايجابى نحـو الاطـلاع علـى مصادر المعرفة المتنوعة مما يسهم في خلق شخصية متكاملـة ومتوازنـه للطفل.

- تأكيد نتائج الدراسات السابقة في مجال مكتبة الطفل بصفة عامة ومكتبة طفل الروضة بصفة خاصة على اهمية ركن المكتبة للطفل، ومنها دراسة **(منال السيد أحمد حسين ، ٢٠١١)** والتى أكدت على ضرورة الإهتمام بالتدريب المستمر للقائم بالخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال حتى يتحقق الهدف من مكتبة الطفل وهو تنمية مهارات وقدرات الأطفال المترددين عليها، دراسة **(علا أحمد نايف نصر، ٢٠١٢)** والتى أشارت إلى أن التعليم لم يعد حكرًا على المدارس والحضانات بل إمتد ليشمل المكتبة كمنبع من منابع العلم، دراسة **(سولاف أبو الفتح الحمراوى وحسام سمير عمر ،٢٠١٣)** التى أوصت بضرورة الإهتمام الفعلى بالخدمات المكتبية كجزأ أساسي من البرامج المقدمة في الروضة وليس شكلًا فقط ، ودراسة **(فضل جميل كليب ،٢٠١٥)** الذى أكد على ضرورة توفيرالظروف المناسبة من كتب ومواد مكتبية متنوعة ليحصل الطفل على التعلم الممزوج بالمتعة والترفيه، ودراسة **(محمد بن خميس بن حمد البوسعيدى ،٢٠١٦)** التى أوضحت الدور العظيم الذى تقوم به مكتبة الطفل في إثراء ثقافة الاطفال وتوسيع مداركهم من خلال الانشطة المحببة لقلوبهم.
- تأكيد العديد من الدراسات إلى أهمية ترسيخ مبادىء التعلم الذاتى الذى يلعب دورًا فعالاً فى مرحلة الروضة فهو يهدف إلى اكتساب الطفل مهارات وعادات التعلم المستمر ليصبح له دوراً إيجابياً في تعلمه، وتحقيق التربية المستمرة للطفل مدي الحياة، فهو يعطى للطفل الحرية فى البحث والتجربة والتفاعل واكتشاف الخطأ بنفسه وتصحيحه تحت إشراف وتوجيه معلمته، بعكس الطريقة التقليدية التى تجبر الأطفال على أداء بعض الأنشطة وتحصيل بعض المعلومات والمعارف دون الاهتمام بإشباع رغبات الاطفال أو مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم وهذا ما أشارت إليه بعض

الدراسات مثل: دراسة (Cox, B. F. ,2013)التى أكدت على دور استراتيجية التعلم الذاتى فى إكساب طفل الروضة سمات الابداع، دراسة (Mischel, H.N., & W. Mischel ,2013) التى أشارت إلى أهمية إكساب الطفل مهارات وعادات التعلم المستمر، وتهيئته لتحمل مسئولية تعليم نفسه بنفسه، وبناء مجتمع دائم التعلم، دراسة (Boekaerts, M. & Corno, L 2015) التي تشير إلى أن التعلم الذاتي يساعد الطفل على تعويض الاستراتيجيات الغير مجدية في تحقيق الأهداف المنشودة من رياض الأطفال.

- الدور الذى تقوم به نظرية الذكاء الناجح كمحاولة موضوعية وشاملة من جانب ستيرنبرج (١٩٩٩) ركز خلالها على العوامل أو المكونات التي تؤدي للنجاح في الحياة،وهذا ما أكدت علية بعض الدراسات ومنها دراسة (Grigorenko, E.L., 2010)التي أشارت إلى أن استخدام التطبيقات التربوية لتلك النظرية في مرحلة رياض الأطفال يسهم في مواجهة الفروق الفردية لدى أطفال تلك المرحلة فهي تعتمدعلى فكرة أنالأطفال يتعلمون بطرق مختلفة وأن لديهم جوانب قوة مختلفة في التعلم،و دراسة (Christenson, S. L, 2012)التي أوصت باستخدام تلك النظرية في مرحلة رياض الأطفال لأنها تسهم فيامتلاك الأطفال للذكاء الناجح مما يجعلهم أفضل أداءً في التفكير وصياغة الفروض وبناء القاعدة المعرفية المسؤولة عن بناء العمليات العقلية لديهم وعلى الرغم من أهمية تلك النظرية إلا أن الباحثين في الوطن العربي لم يتعرضوا إليها إلا بطريقة موجزة، ويؤكد ذلك ندرة المراجع العربية التي تناولت هذه النظرية رغم أنها تحمل العديد من المضامين التربوية ليس فقط في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإنما أيضًا في مجال التعليم والتعلم بشكل عام.

وقد أثار ما سبق دافعية الباحثة لإستخدام ركن المكتبة وما يتضمنه من أنشطة متنوعة لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء نظرية الذكاء الناجح.

وتكمن هذه المشكلة في السؤال التالي :

- ما مدى فعالية استخدام ركن المكتبة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتى في ضوء نظرية الذكاء الناجح؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

-ما مهارات التعلم الذاتي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؟

-ما التصور المقترح لتصميم الأنشطة المكتبية في ضوءنظرية الذكاء الناجح؟

-ما فاعلية استخدام ركن المكتبةفي ضوءنظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلى:

-تحديد بعض مهارات التعلم الذاتى التى يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.

-تصميم برنامج يتم فيه استخدام الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية الذكاء الناجح.

-التعرف على أثر استخدام الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتى لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى الآتى:

١- أنه يتناول تفعيل فترة من أهم فترات البرنامج اليومى المقدم لطفل الروضة وهى فترة الأنشطة بركن اساسى من أركان التعلم وهو ركن المكتبة.

٢- قد تساعد نتائج البحث في تقويم ممارسات معلمات رياض الأطفال خلال أدائهن لأنشطة ركن المكتبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح.

٤- محاولة تنمية بعض مهارات التعلم الذاتى لدى طفل الروضة ،ليواكب احد أهم انماط التعلم المسايرة للتطور العلمى والمعرفى.

أدوات البحث ومواده:

١- قائمة تحديد مهارات التعلم الذاتى التى يمكن تنميتها لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٢- مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة).

٣- برنامج باستخدام الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتى لطفل الروضة (اعداد الباحثة).

٤- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ (جون رافن) للذكاء تقنين(عماد أحمد حسن ، ٢٠١٧).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على:

حدود بشرية: تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين

مجموعة ضابطة وعددها (٢٠) طفل وطفلة ومجموعة تجريبية وعددها (٢٠) طفل وطفلة .

حدود مكانية:تم تطبيق البرنامج في رياض الأطفال بروضة مدرسة (عمرو بن العاص الإبتدائية) التابعة لمدينة بنها – محافظة القليوبية .

حدود زمنية : تم تحديد الفصل الدراسي الثانى من العام الجامعى (٢٠١٥– ٢٠١٦) لمدة ثلاثة أشهر لإجراء تطبيق البرنامج بواقع أربعة أيام أسبوعيًا.

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور فى القياس البعدى وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور فى القياسين القبلى والبعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ،وقامت الباحثة باختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، فالمجموعة التجريبية سوف تستخدم معها البرنامج المصمم باستخدام الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية

الذكاء الناجح والمجموعة الضابطة سوف تستخدم المنهج أو الأسلوب التقليدي بالروضة وقياس التأثير على تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي .

مصطلحات البحث:

ركن المكتبةLibrary Corner :

يشير عاطف عدلى لركن المكتبة بأنه ركن يتم تصميمه فى مكان بعيد عن الضوضاء مع مراعاة توفير اضاءة كافية للمطالعة. **(عاطف عدلى،٢٠٠٧: ٥٥)**

ويعرف السيد عبد القادر شريف ركن المكتبة بأنه ركن مزود بأرفف ومنضدة صغيرة وعدد من الكراسى الخفيفة بالاضافة إلى مجموعة كبيرة من الكتب والقصص المختلفة المناسبة لأعمار الأطفال وكما يزود هذا الركن بمجموعة من أوراق الرسم والألوان لمن يريد أن يرسم من الأطفال شخصيات من القصص التى يطلع عليها. **(السيد عبد القادر ،٢٠١٤: ١٨٧)**

كما ويطلق أحياناً على مكتبة طفل الروضة مكتبةالألعاب، لكى تتناسب طبيعتها مع خصائص هذه الفئة العمرية ، وفق أنماط ومواصفات تساعد على ربط الفن بالقراءة، عن طريق توفير تلك الألعاب، تشمل هذه المكتبة ألعاب الاستكشاف وألعابًا بنائية تركيبية، وألعاب الفن والأشغال اليدوية، وأدوات وألعاب لتعلم اللغة، والعديد من مفاهيم العلم في الجوانب الثقافية المختلفة. **(محمد عبد الهادى،٢٠١٠: ٣١٩)**

وتعرف الباحثة ركن المكتبة اجرائيًا بأنه هو أحد الأركان الاساسية فى الروضة ويضم العديد من المحتويات والمواد والأنشطة المتنوعة والمحببة لدى

طفل الروضة، والتى يمكن توظيفها فى ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتى لديهم.

التعلـــم الذاتىSelf-education:

عرف تاوت، زاسلو، وبيري (٢٠١٥) التعلم الذاتي بأنه "النشاط التعليمي الذي يقوم فيه الطفل معتمدًا على نفسه بالتعلم، مدفوعًا برغبته الداخلية في تنمية مهاراته وميوله واهتماماته في إطار التفاعـل مـع بيئـة الـتعلم". **Tout, K., (Zaslow, M., & Berry, D 2015:77)**

وأشار **شان و راو (٢٠١٦)** إلى التعلم الذاتي بأنه "الأسلوب الذي يختـار منه المتعلم الأنشطة، والمهام التعليمية التي تساعده على تحقيق أهداف معينة".

(Chan, C.K.K., & Rao, N ,2016:13)

ويتمثل في مجموعة من المهارات أصبح اكتسابها مطلبًا أساسيًا في التعليم والتعلم في وقتنا الحاضر، تدفع المتعلم إلى الإشتراك فى الأنشطة بكـل حمـاس متجها نحو تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها تحت إشراف وتوجيهـات المعلمـة. **(ريهام جمال نظمى،٢٠١٣: ٨)**

وتعرف الباحثة التعلم الذاتى اجرائيًا بأنه تعلم قائم على نـشاط الطفـل الذاتى بتوجيه من المعلمة ليشارك في التخطيط لتعلمه، والبحـث والحـصول على المعلومات من مصادر متنوعة، معرفتـه لنقـاط القـوة لديـه وتـدعيمها ونقاط الضعف ومحاولته في التغلب عليها ،وهذا ما يساعد الطفل على مواجهـة مواقفه الحياتية بثقة وايجابية وذلك في ضـوء قدراتـة وخـصائص مرحلتـه العمرية.

الذكـــــــــاء الناجـــــح Successful intelligence:

عرف **برييتو، فيراندیز، فيراندو، وبيرميجو (٢٠١٥)** الـذكاء النـاجح بأنه "عملية توظيف القدرات التحليلية والإبداعية والعملية واسـتثمارها؛ لتحقيـق أقصى درجة من النجاح في البيئة والحياة اليومية، والاسـتفادة مـن تطبيقـات نموذج ستيرنبرغ في ذلك".

Prieto, M.D.; Ferrándiz, C.; Ferrando, M. & Bermejo, M.R. ,2015 :132)(

وعرفه **سالومي (٢٠١١)** بأنه "نموذج ثلاثي يعتمد على قدرة الطفل ليس فقط على استخدام قدرات الذاكرة ولكن أيضًا قـدراتهم التحليليـة والابتكاريـة والعملية"

(2)Salome, Yuhan ,2011 :

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه توجية لقدرات الطفل العقلية لتحليل الموقـف التعليمى أثناء ممارسة نشاط بركن المكتبة ،وكذلك اتاحة الفرصة أمامه للأبـداع من خلال هذا النشاط، وأن يطبق ما تعلمه من هذا النشاط في ممارساته العمليـة بمواقف الحياة اليومية التى يتعرض لها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا : ركن المكتبة Library Corner:

تلعب بيئة التعلم بالروضة دورًا مهمًا فى تدعيم النمو الشامل والمتكامـل للأطفال فى كافة المجالات، وهو الامر الذى يتحقق إذا ما وضعته المعلمة فـى بؤرة اهتمامها وعنايتها عند إعدادها لبيئة حجرة النـشاط علـى شـكل أركـان متنوعة يمر فيها الطفل بأنواع مختلفة من التعلم تقـوده إلـى صـقل مواهبـه

ومهاراته واشباع حاجاته وميوله واهتماماته. **(عزة خليل عبد الفتاح،٢٠٠٩: ١٠٨)**

وتعد مكتبة الروضة أحد الأركان التعليمية الأساسية داخل فصل الروضة حيث تقوم بدور حيوى ومهم داخل النظام التعليمى، إذ يمكن عن طريق تلاحمها مع برنامج الروضة التعليمى أن تعمق أهداف التعليم وتزيد من فعالياته، وأن تعمل على تزويد المتعلم بالخبرات والقدرات والمهارات الحياتية والإبداعية التى تؤدى إلى تعديل سلوكه. **(دينا شفيق عبد الحميد ،٢٠١٠ : ٤٤)**

فمكتبات الأطفال هى نوع من المكتبات التى أوصت بقيامها مقتضيات الحضارة والتقدم وتطور التعليم وظهور نظريات تربوية حديثة للفلاسفة والتربويين الذين دافعوا عن الطفولة ومنحوها المكانة التى تستحقها باعتبار الأطفال ثروة البلد الوطنية والقومية إذا ما أحسن إعدادها وتربيتها وإطلاق طاقاتها وتنمية قدراتها الإبداعية في مختلف الاتجاهات . **(عبده محمد عثمان المخلافى،مجبل لازم مسلم المالكى،٢٠٠٩ :١٧٥)**

ويشير **باتيلو وفوجان (٢٠١٥)** لركن المكتبة كأحد الأركان التعليمية بأنه بيئة تربوية يتم تنظيمها لتضم أنشطة مختلفة موزعة على أحدى الزوايا المحددة في غرف الروضة وتعد بمنزلة بيئة للتعلم الذاتي بما تحتويه من مواد تعليمية وأدوات ومصادر متنوعة للتعلم. **Pattillo, J. & Vaughan, E (,2015:1)**

فركن المكتبة يطمح في ان يصبح الطفل مفكرًا، وفنانًا ،متسائلًا وثائرًا حتى يكون لديه جذور أصيلة واضحة قوية تعينهم وتمكنهم في التحليق في فضاء عالم المعرفة المتغير. **(تغريد الناجى ،نورا عواد ،٢٠١٠)**

ولهذا تحرص معظم رياض الأطفال ودور الحضانة على توفير مكتبة للأطفال، تضم عدد متنوع من الموسوعات والمجلات الكتب المصورة وبعض الكتب المبتدئة في مستواها والتى تعتمد بدرجة كبيرة على الصور التوضيحية والزاهية الالوان لتساعد الطفل على استنتاج الكلمات المتصلة بها. كما تضم مجموعة من المواد السمعية والبصرية الموجهة للأطفال من أفلام ،صور ،ملصقات ، أشرطة وأسطوانات وغيرها من المصادر المعرفية. **(ربحى مصطفى عليان ،٢٠٠٦ :٢٤٤)، (عزة خليل عبد الفتاح ،٢٠٠٧ : ٢٠٠)**

وتؤكد **(جوزاء بنت محمد القحطانى ،٢٠٠٥ : ٢٣)** أنه يجب توظيف تقنيات المعلومات الحديثة التى تساعد الطفل على اكتساب معلوماته بنفسه في مكتبة الطفل ،حتى يتعود على استخدامها منذ الصغر بالشكل الأمثل فيصبح مستخدم جيد لها بالمستقبل فتفتح أمامه افاق المعرفة.

ومما سبق تشير الباحثة إلى إن مكتبة الروضة تعد شريك حيويفي تشكيل ثقافة طفل هذه المرحلة الحاسمة من عمر الطفل، وبهذا يجب آلا تكون بعيدة عن جوهر العملية التعليمية للطفلفهي بمثابة المفتاح السحري للطفل ليصقل كل مايتعلمه داخل حجرة النشاطمن خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة.

أهداف ركن المكتبة

- إتاحة الفرصة أمام الاطفال لإستخدام مجموعة متنوعة من الكتب المصورة والمواد المكتبية الاخرى
- توجيه الاطفال عند اختيار الكتب والمواد الأخرى.
- تشجيع عمليات التعلم المستمر.
- تنمية قدرات الطفل ومفاهيمه ومهاراته.

- توفير الكتب والمواد المعرفية الاخرى المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال والتى تتفق مع خصائصهم النمائية. ***(علا أحمد نايف نصر،٢٠١٢ :٣٠٦)***
- تنمية الجانب المهارى عند الطفل.
- اكتشاف مواهب الطفل الابتكارية عن طريق الانشطة المختلفة .
- توفير ما يحتاجه الطفل واشباع حاجاته ومتطلباته فى هذه المرحلة العمرية. ***(ابتهاج محمود طلبة،٢٠٠٨ :٢٠٠)***
- تلبية ميول الآطفال المختلفة.
- تأمين فرصًا تعليمية مختلفة.
- توفير فرصًا للتجريب والإختيار.
- تسمح للطفل بتحمل المسئولية.
- تستجيب لحاجات التعلم الذاتى.
- تساهم فى النمو المتكامل للطفل.

(السيد محمد شعلان وأخرون،٢٠١٠ : ١٤٤)

- تكوين العادات الاجتماعية الصالحة مثل احترام حقوق وملكية الغير
- تعريف الطفل ببعض الاجراءات المكتبية السهلة
- إكساب الطفل عادة ارتياد المكتبة والاطلاع على مصادرها وموادها

(محمد السيد حلاوة ،٢٠١١ : ٨٣)

وقد تطورت وظيفة مكتبة الطفل في البلدان المتقدمة نتيجة لما نادت بـــه النظريات التربوية الحديثة للتحرر من الأستعباد الفكرى والاعتماد على الـــنفس عن طريق التعلم الذاتى، والبحث عن المعلومات حيث يقول روسو : (دع الطفل يعتمد على نفسه في التعلم، تحت اشراف المربى وارشاده)، كما يرى تـــايلور ان لب العملية التعليمية هو ان نترك المتعلم مع الكتاب مع استعداد ذهنـــى ســـليم . ***(زكية بنت حمد بن سيف الفارسى ،٢٠٠٧ : ٤٧)***

ومما لا شك فيه أن تحقيق مثل هذه الأهداف بشكل فعال يؤدي إلى تنمية مهارات الأطفال وتوسيع ثقافاتهم وقدراتهم الفكرية ويجعلهم أقدر على اســـتخدام جميع أنواع المكتبات خلال مراحل دراستهم المستقبلي.

وتشير الباحثة إلى أنه يمكن تحديد أهداف ركن المكتبة فيما يلي:-

- **هدف تنموي:** حيث يسهم في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والإتصالية والفنية والعلمية والإجتماعية ...الخ وذلك من خلال مـــا يقدمـــة من خدمات مكتبية ومصادر معرفة مختلفة.
- **هدف تعليمي:** وذلك من خلال ما يقدمه ركن المكتبة من دعم للتعلم المستمر لدى الأطفال والإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم من خـــلال اســـتخامهم لمصادر المعلومات المتوفرة به.
- **هدف اجتماعي:**وذلك بغرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل ومساعدته على تكوين عادات واتجاهات وقيم إجتماعية سليمة كالتعـــاون والـــصداقة والهدوء وإحترام الآخرين.

-**هدف ترفيهي:**حيث يوفر ركن المكتبة العديد من مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهه والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهيه ، وغيرها.

أهمية مكتبات رياض الأطفال:

- تتميز مكتبة الطفل عن باقى المكتبات الاخرى بأن لها اهمية خاصة تنبع من كونها المكتبة الاولى التى يقابلها الطفل في مقتبل حياته، ومن خلالها يتعرف على مصادر المعرفة المتنوعة،فهى الاساس في تثقيف الطفل بإعتبارها وسيطًا تربويًا، يتيح له الفرصة للإجابة عن الأسئلة، والإستفسارات المتنوعة، وإستخدام خياله، لتتيح الفرصة للإكتشاف، والإبداع والإبتكار، وإتاحة الفرصة للتعبير، لذا فهى سند العملية التربوية والتعليمية. ***(سامية موسى وامل خلف،٢٠٠٨ : ١٧)***

- تنمي الأطفال من الناحية النفسية وذلك بتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحمل المسؤولية، والإستقلالية، والشعور بتقدير الذات، وتنمية مفهوم ذات جيد، وذلك من خلال إعادة سرد القصص، بلغتهم الخاصة، وتساعد الأطفال، في بناء مفاهيم صحيحة، للأشياء والأفكار، وبالتالي تصحيح بعضًا من المفاهيم المغلوطة. ***(لمى فاخر ورضا المواضية ،٢٠١٣ : ٤٣٠)***

- تشجع الطفل على اكتساب المعلومات وتوسع أفاقه وفكرته عن العالم المحيط به تساعد الطفل على التعلم الذاتى وتمكنه من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة

(رابحة كاظم حريب،٢٠٠٦ : ١٨٦)

والدور العظيم لمكتبة الطفل وضع التربويين والمؤلفين والناشرين والمتخصصين في كتب الأطفال أمام مسئوليات تفرض عليهم الإسهام في بناء مكتبات الأطفال وذلك يتطلب إنتاجًا غزيرًا في مختلف مجالات الكتابة الخاصة بالأطفال، إن ما لا يخفى على أحد أن الكتابة للأطفال أو تأليف الكتب الخاصة بالأطفال أمر ليس سهلًا، لأن مخاطبة الأطفال في حد ذاتها أمر يتطلب تخطيطًا سليما وذكيًا. ***(خالد بن عبدالعزيز الحرفش، ٢٠١٠ :٥٨)***

ومما سبق نجد أن مكتبة الأطفال هي أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته ، وإن الاستخدام الجيد والفعال لكل الأنواع الأخرى من المكتبات يتوقف على الخبرة التي مر بها من خلالها وهذا ما يؤكد على أهمية مكتبة طفل الروضة في كونها مكان محبب وممتع يمثل الخبرة المكتبية الأولى للأطفال ،وأحد الوسائط التربوية التي عن طريقها يتغذى فكر الطفل وينمو ويتطور عقله من خلال تعلمهم العديد من المهارات والخبرات التي تمكنهم من اكتساب الثقة والاستخدام الواعي لوسائط المعلومات المتنوعة التي تتوافر بها .

خصائص تصميم ركن المكتبة الفعال:

- أن يتم تنظيمه وإدارته بحيث يمكن للأطفال العمل بنجاح والاعتماد على النفس في التعلم.
- أن يتسم بالدافعية وتحفيز مشاركة الأطفال.
- أن يكون لها بناء ثابت على مدى العام الدراسي.
- أن يتطابق مع أهداف تعلم طفل الروضة والسياسة التعليمية لرياض الأطفال.
- أن يخضع للتقويم المستمر.

(Ray, K., & Smith, M. C. ,2012:5-9)

وتؤكد الباجثة بأنه ليصبح ركن المكتبة ركنًا فعالًا علينا أيضًا مراعاة المواصفات والتجهيزات الخاصة به سواء كانت تلك التجهيزات من الناحية المادية أو البشرية فمن الناحية المادية يحتاج إلى أن يكون الأثاث ملائما لطبيعة الطفل، وان تكون الرفوف موضوعه على إرتفاع مناسب ليسهل وصول الطفل إلى الكتب بسهولة، كما يجب أن يتوافر التنوع والثراء في مواده ومحتوياته المصممة خصيصًا لتتناسب مع خصائص طفل هذه المرحلة العمرية أما من الناحية البشرية فهو يحتاج إلى معلمة تتمتع بشخصية محبة للأطفال تميل إلى المرح والنشاط والحركة ومهتمه بأدب الطفل وطرق التعلم النشط في إيصال المعلومة للطفل لتنمية مواهبه وإثراء معارفه وشخصيته و تنمية ثقافته.

أبعاد تصميم ركن المكتبة :

ينطوي تصميم ركن المكتبة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- **بُعد البناء:** يعبر عن الموارد والسمات التركيبية لركن المكتبة التعليمى
- **بُعد العملية:** يعبرعن جودة الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في ركن المكتبة وتتضمن الأنشطة والتفاعلات واستجابات المعلمات، فضلًا عن الملائمة النمائية للأنشطة.
- **بُعد النتائج:** يشير بُعد النتائج إلى التبعات المادية والتعليمية والاجتماعية من المشاركة في أنشطة الركن على الطفل . ***(Gilbert, La (Britta,2015:167***

العوامل المؤثرة فى تنظيم ركن المكتبة

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة فى تنظيم ركن المكتبة مع كافة الاركان التعليمية الأخرى يمكن إيجازها فيما يلى:

- ضرورة وضوح الأهداف التعليمية لركن المكتبة سواء بالنسبة للمعلمة أو بالنسبة للأطفال والتأكد من وشمولها على الأدوات والمواد التى يحتاجونها لممارسة الانشطة المختلفة.
- تنظيم ركن المكتبة بشكل يتيح للاطفال ممارسة الانشطة بحرية دون ازعاج الاخرين فى الأركان، وهنا يتطلب ان يكون بعيد عن ركن التعايش الأسرى.
- التأكد من وجود التوصيلات الكهربية اللازمة فى الاماكن التى يستخدم فيها الأجهزة الكهربية مثل اجهزة الاستماع أو العرض التى يزود بها عادة ركن المكتبة.
- التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك الاطفال دون إرباك أو إزعاج الاخرين اثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة فى الأركان.
- تنظيم ركن المكتبة في اماكن متقاربة مع باقى الاركان ذات العلاقة كركن المسرح وركن الكمبيوتر وركن اللغة مع الحرص على عدم تداخل الأركان.
- توفير مصادر الاضاءة وتحديد الانشطة التى تحتاجها بصفة خاصة مثل انشطة الاستنبات
- اهمية التغيير والتجديد فى تنظيم المكتبة وتجهيزاته لاثارة انتباه الاطفال وتشجيعهم على أخذ المبادرة فى اختيار الانشطة التعليمية. **(ناهد فهمى حطيبة ،٢٠٠٨ : ١٣٢)**

الانشطة المكتبية لطفل الروضة :

هي تلك الأنشطة الثقافية والتعليمية والترفيهية التي تقدمها مكتبة الروضة والتي تساعد على اكتشاف قدرات الأطفال وتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة إضافة إلى تعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة ،كما تسهم في إكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتي ، وتدعيم عمليات الخلق والابداع.

وتتعدد أنواع الأنشطة المكتبية بالروضة، حيث أشارت العديد من الدراسات في مجال مكتبات الاطفال إلى ضرورة تنوع تلك الانشطة حتى لا يتسرب الملل إلى نفوس الاطفال، ومن أهم أنواع الأنشطة التى يجب ان تقدمها المكتبة لطفل الروضة هى:

- قص القصص. - الكتب المسموعة. - مشاهدة الأفلام. - الاقراص المدمجة.
- الانشطة المسرحية.
- الالعاب(الالعاب العقلية –الالعاب البنائية والتركيبية- الالعاب اللغوية- الالعاب الاجتماعية والنفسية–الالعاب الموسيقية والغنائية) .
- المسابقات.
- التعبير الحر التلقائى.
- الرسم والتلوين.

(دينا شفيق عبد الجميد عبد المنعم ،٢٠١٠ :٣١-٤٦)

وقامت الباحثة باستخدام تلك الأنشطة المكتبية المتنوعة في برنامج البحث الحالي وقد راعت أن تتسم تلك الأنشطة بالتنوع والتكامل لمقابلة الفروق

الفردية بين الأطفال ، وتصميمها بطريقة تثير دافعيتهم الداخلية نحو التعلم واكتساب المهارات التي تجعل لهم دورًا إيجابيًا خلال الموقف التعليمي.

ثانيًا: التعلم الذاتي Self-education:

١ – مفهوم التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي عملية تعلم موجهة ذاتيًا وسمة ذاتية شخصية يمكن أن يمتلكها الفرد، كما أنها مزيج من القوى الموجودة بداخل وخارج الفرد تؤثر على تحكمه ومسئوليته عن التعلم بنفسه" باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات ذات التركيز ما وراء المعرفي على أهداف أكاديمية معينة، لتعويض الاستراتيجيات الغير مجدية في تحقيق هذه الأهداف.***(Canipe, J. ,2014 :115)***

وقد إتفق كلاً من ***(كريمان بدير ،٢٠٠٧ : ١١٩) ، (Gormley, W.T. ,2013)، (HO, J., & Crookall, D. ,2015:235)*** على أن التعلم الذاتي عملية تنتج عن تعليم الطفل نفسه بنفسه، مستخدمًا التعليم المبرمج أو المخطط، بدون تدخل مباشر من المعلمين عن طريق تأكيد ذاتية الطفل.

كما يمكن تصنيف مفهوم التعلم الذاتى إلى :

- **المفهوم السلوكى للتعلم الذاتى** :ويقصد به السلوك الاستقلالى للفرد والتنظيم الذاتى لنشاطه وهنا يأتى دور المعلم الناجح فى توظيف الأستثارة التى تجعل التعلم الذاتى اسلوب حياة يجعله دومًا يسعى لأن يعلم نفسه بنفسه ويرتقى بها.
- **المفهوم المعرفى للتعلم الذاتى** :ويقصد به محاولات الفرد لأكتساب المعلومات وتوسيع وإثراء حصيلته المعرفية، وما يبذله من جهد مقصود

فى هذا السبيل وفقًا لهذا التصور يكون التعلم الذاتى نشاطًا معرفيًا. ***(مجدى عزيز ابراهيم ،٢٠٠٧: ١١٧،١١٦)***

ويشار إليه أيضا بأنه "أسلوب ونظام متكامل فى التعليم فرضته حركة مطالب المجتمع فى ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفى، ويبدأ التعلم الذاتى داخل نظام تعليمى يمتد طيلة رحلة العمر مع مؤسسات تربوية مثل المدارس والجامعات والمعاهد ومراكز الابحاث". ***(فهيم مصطفى، ٢٠٠٦ :٢)***

وتتضح شواهد التعلم الذاتى فى عملية التكيف المباشر للطفل مع متطلبات العالم الخارجى، حيث يبدا الطفل فى عملية التصحيح الذاتى لأفعاله وتصرفاته ، وحيث يغير من بعض أنماطه السلوكية ***(مجدى عزيز إبراهيم،٢٠٠٧ :٢٢)***.

من جانب ***آخر، وصف (Confessore, S. J., & : 201-203 Confessore, G. J., 2014)*** التعلم الذاتي لدى الأطفال الصغار في سن الروضة على النحو التالي:

- التعلم الذاتي هو السمة التي تسمح للطفل بالتحكم في مستويات تعلمهم.
- التحكم الذاتي يجعل الأطفال يسعون نحو مهام التعلم التي تناسب احتياجاتهم.
- التحكم الذاتي تجعل الأطفال الصغار يدركون أهمية التعلم.

ومن خلال ما سبق تشير الباحثة إلي ضرورة أن نبدأ مع الطفل منذ مرحلة الطفولة أسلوب التعليم الذاتي الذي يقوم على كشفه للحقائق بنفسه، بحيث يصل إلى المرحلة الابتدائية وقد تدرب على تعليم ذاته مما يساعده على استكمال مراحل التعليم المختلفة مستمراً في التحصيل باحثاً عن المعرفة، حتى يتمكن كلما تقدم في السن من مواكبة التزايد المتسارع في ميادين المعرفة وتطبيقاتها.

أهــداف التعلم الذاتـــى:

- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.
- تطويع التعلم وتكييفه للمتعلم حسب قدراته واستعدادته.
- المساهمة فى عملية التجديد الذاتى للمجتمع، وبناء مجتمع دائم التعلم.
- إكتساب المتعلم مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمــه الــذاتى بنفسه.
- عرض المعلومات بشكليات مختلفة تتيح للمتعلم حرية إختيار النشاط الــذى يناسبه من حيث خلفيته للمعرفة السابقة بالموضوع وسرعة تعلمه وأســلوبه فى التعلم. ***(هادى الفراجى،موسى أبو سل ،٢٠٠٦ :١٠٠)***

وتؤكد الباحثة أن الهدف الأساسي من التعليم الذاتي هو مــساعدة الطفــل على تنمية سلوك إيجابي نحو التعلم، فهو يمثل أحد الاستراتيجيات التــي تــشجع الأطفال على حب الاستطلاع وطرح الأسئلة والاكتشاف، وهذا يعزز قــدراتهم وتجربة أفكارهم واكتشافهم للمعرفة وهو مــا يجعلهــم قــادرين علــى فهمهــا والإحتفاظ بها لمدة أطول والاستفادة منها في مواقف مشابهة أو جديدة بعكس لو أعطيت لهم من خلال الطرق التقليدية كالتلقين.

خصائص المتعلمين ذاتيًا:

يتطلب تطوير مهارات التعلم الذاتي تكامل العديد من الخصائص الفرديــة التي تساعد على بناء المهارات مثل المبادرة/ الدافعية، المثابرة/ الإرادة ، حــل المشكلات، الاعتماد على النفس/ الاستقلالية، ضبط النفس، معرفة متى وكيــف يمكن طلب المساعدة. ***(Higgins, E. T. 2010: 281)***

كما أشار ***(طارق عبد الرؤوف محمد عامر ،٢٠٠٥: ٥٧-٦١)*** إلى خصائص المتعلمين ذاتيًا فيما يلى:

- الشعور بالذات والثقة بالنفس والتقبل الايجابى.
- التحرر من الخوف والفشل.
- الاستقلال الذاتى والاعتماد المتبادل على الاخرين.
- القدرة على استخلاص قواعد ومبادىء جديدة من الخبرة أى تعلم أن يتعلم المرونة فى استخدام القواعد والمبادىء.
- الاتجاه نحو حل المشكلات.
- القدرة على التعامل مع الاخرين.

وقد حددت مجموعة الدراسات التي أجراها Hanor, J. H., & Hayden, K. L. ,2014:53- 62))حول سمات التعلم الذاتي لأطفال ما قبل المدرسة على النحو التالي:

- إعتماد الطفل على نفسه في تحقيق أهداف التعلم وتصحيح أداءه من خلال التغذية الراجعة.
- التركيز على عناصر الاتقان والكفاءة في التعلم.
- مراعاة الفروق الذاتية داخل الطفل نفسه وفقًا للبيئة التعليمية والعناصر التي يتعلمها.

كما وصف ***(Cox, B. F. ,2013:219)*** الطفل ذو القدرة على التعلم الذاتي بأنه يمتلك المبادرة، والاعتماد على النفس، والمثابرة في التعلم، وتقبل المسئولية عن تعلمه، والقدرة على تنظيم الذات، ويمتلك درجة مرتفعة من الفضول وحب

الاستطلاع، والرغبة في التعلم، والثقة بالنفس، والقدرة على تنظيم معدلات تعلمه والتوجه نحو الأهداف .

وما سبق نجد أن هناك العديد من الصفات التي يتحلى بها من يتعلمون ذاتيًا وهذا ما يؤكد على ضرورة أن نبدأ بتدريب الطفل واكسابه مهارات التعلم الذاتي منذ مرحلة الطفولة المبكرة بحيث يصل إلى المرحلة الابتدائية وقد تدرب عليه مما يساعده على مواصلة مراحل التعليم المختلفة مستمرًا في التحصيل باحثًا عن المعرفة، حتى يتمكن من مواكبة التزايد المتسارع في ميادين المعرفة وتطبيقاتها.

مهارات التعلم الذاتىSelf learning skills :

يمكن وصف التعلم الذاتي على أنه "عملية موجهة ذاتيًا يستطيع من خلالها الطفل تحويل قدراته العقلية إلى مهارات أكاديمية مرتبطة بالمهام"، ويشتمل على العمليات الأساسية مثل "تحديد الأهداف، إدارة الوقت، استراتيجيات التعلم، التقييم الذاتي، السمات الذاتية والمعتقدات الدافعية الهامة مثل كفاءة الذات والاهتمام بالمهام الجوهرية" .

(Boekaerts, M. & Corno, L. 2015:199)

ويرتبط التعلم الذاتي بمجموعة من المهارات من بينها مهارة تنظيم الذات، وتحسين مستوى الفهم، والتركيز والإنتباه، وتنظيم الذات، ومهارات التقويم، والاستكشاف والتفاعل الإيجابي .

(Holtz, BA, & E.B Lehman. ,2011:380)

ولذلك لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتى أى تعليمه كيف يتعلم ومن هذه المهارات :

- مهارات المشاركة بالرأى.
- مهارات التقويم الذاتى.
- التقدير للتعاون.
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة فى البيئة المحلية.
- الاستعداد للتعلم. ***(كريمان بدير،٢٠٠٧ :١٢١)***

وسوف تتناول الباحثة بعض مهارات التعلم الذاتى التى يمكن تنميتها لدى طفل الروضة وفقًا لنتائج تحكيم قائمة (تحديد مهارات التعلم الذاتى التى يمكن تنميتها لدى طفل الروضة) وهى كالتالى:-

أولًا: التخطيط الذاتى للتعلم

يشير التخطيط الذاتى للتعلم إلى القدرة على تحكم المتعلم في تعلمه ،وهذا ما يتطلب منه القدرة على تحديد أهدافًا لتعلمه واختيار الطرق والاستراتيجيات التى تساعده لتحقيق هذه الأهداف،وتنفيذ هذه الاستراتيجيات ومراقبة تقدمه نحو تحقيق أهدافه. ***(مصطفى محمد كامل، ٢٠٠٣ :٣٦٤ ، ٣٦٥)***

ويعد التخطيط عملية يتم من خلالها اتخاذ الإجراءات العملية للإعداد والترتيب لتسهيل عملية التعلم والحصول على المعارف والمهارات وتطوير التفكير وبالتالي الوصول إلى الأهداف المنشودة من التعلم بشكل علمي.

ويمكن تعريف التخطيط الذاتى للتعلم اجرائيًا بأنه مهارة من مهارات التعلم الذاتى يستخدم فيها الطفل خبراته السابقة لتكوين افكار مبسطة مرتبطة عن ما يتعلمه تحت توجيه واشراف المعلمة وتتضمن (تحديد اهداف تعلمه – تحديد اولويات سلوكياته لتحقيق تلك الاهداف – مهارة تحليل المهمة المطلوب تنفيذها لتحقيق التعلم– مهارة المشاركة وابداء الرأى فيما يتعلمه).

ويمكن تقسيم مهارة التخطيط الذاتى للتعلم الى:-

١- مهارة تحديد الأهدف:

يعد تحديد الأهدف احد مهارات التعلم المنظم ذاتيًا ويعنى ان المتعلم هو الذى يقوم بتحديد أهداف تعلمه وفقًا لما يتوقعه من مؤشرات يستطيع تحقيقها بانتهاء موقف التعلم الذى يمارسه. ***(هانم على عبد المقصود، ٢٠٠٩ :٧٥)***

فوائد تحديد الأهداف:

- التحكم في الذات: عندما يكون لديك برنامج منظم ومتوازي لتحديد الأهداف، فإنك ستشعر أنك أكثر تحكمًا في حياتك.
- الثقة بالنفس: عندما يزداد تحملك وسيطرتك على نفسك، فإن ثقتك بنفسك من شأنها أن تزداد هي الأخرى، والثقة بالنفس سوف تجعلك أكثر إيجابية في طريق نجاحك.
- قيمة النفس: إذا ما حققت واحدًا من أهدافك، فسوف تزداد ثقتك بنفسك، كما أنك ستؤمن أكثر بقدراتك وإمكانياتك.
- إدارة الوقت: ففي الواقع أن تحديد الهدف وإدارة الوقت متلازمان تمامًا، فلا يمكن أن تحقق واحدًا دون الأخر ، إذا ما وصفت إطارًا زمنيًا لتحقيق هذا الهدف سوف تكون أكثر دقة وتركيزًا في سعيك لتحقيق الهدف .

مما سبق يتضح لنا أن وجود هدف أو أهداف في حياتنا، هو الذي يجعلنا نعرف على وجه التقريب ما العمل الذي سنعمله غدًا، كما أنه يساعد على أن نتحسس باستمرار الظروف والأوضاع المحيطة؛ مما يجعلنا في حالة دائمة من اليقظة، وفي حالة من الاقتدار على التكيف المطلوب.

وهنا يمكننا تعريف مهارة تحديد الأهداف اجرائيًا بأنها مهارة يقوم من خلالها الطفل بتحديد المؤشرات التى يجب عليه السعي نحو انجازها لكل نشاط تعليمي يقوم به.

٢- مهارة تحديد الاولويات:

أن الإنسان الناجح هو الذى يرتب اولوياته على أساس مصفوفة إدارة الوقت، بحيث لا يطغى العاجل على غير العاجل ،بل ويوزع أعماله وأهدافه في ضوء ذلك. ***(محمد نبيل كاظم ،٢٠٠٦ :٤٩)***

ويمكن تعريف مهارة تحديد الأولويات اجرائيًا بأنها قيام الطفل بترتيب اولوياته السلوكية تبعًا لأهميتها لتحقيق الهدف من التعلم بالموقف التعليمى الذى يتعرض له في ضوء الزمن المتاح له.

٣- مهارة المشاركة وابداء الرأى:

استخدام أساليب المشاركة والتفاعلية التعليمية، نشر الخبرات التعليمية المختلفة، زيادة الدافعية التعليمية، مبادلة المعلومات بين الطلاب، طرح الأسئلة والافكار، تحسين جودة العملية التعليمية).

ويمكن تعريف مهارة ابداء الرأي والمشاركةاجرائياُ بأنها قيام الطفل بأبداء الرأي فيما يتعلمه وطرق تعلمه وفقًا لقدراته واهتماماته وميوله.

ثانيًا : مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات

لايكفى تحديد الفرد لاهدافه ورغبته في تحقيقها بيسر دون عناء ،فلابد من جمع كافة المعلومات الصحيحة عن تلك الاهداف من مصادر متنوعة حتى يتمكن من الوصول اليها وتحقيقها. ***(محمد نبيل كاظم ،٢٠٠٦ :٦٠)***

ويمكن تعريف مهارة جمع البيانات اجرائيًا بأنها قيام الطفل بمحاولة للوصول إلى معلومات تفيده في تحقيق المزيد من الفهم حول الموضوع الذى يقوم بتعلمه فيستطيع تحقيق أهدافه بنجاح.

ثالثًا : مهارة التقييم الذاتى

مهارة التقييم تأتي في مقدمة المهارات التي يحتاج إليها الإنسان في حياته دائمًا، لذلك في أي تدريب أشارك فيه أقول للمتدربين بأنّ مهارة التقييم من المهارات الرئيسية في التعلّم فهي تساعدة المعلم المتعلم لاكتشاف نواحي القوة والضعف فيما يتعلمه، وبث روح التعاون والتنافس السليم، التدعيم على الأفكار المبتكرة والمتميزة لمعرفة ذاتنا الحقيقية، وكيف يمكننا أن نعمل على تطويرها للأفضل، وهذا ما يجعلها خير ختام لمهارات التعلّم الذاتي.

ويمكن تعريف مهارة التقييم الذاتي اجرائيًا بأنها قدرة الطفل على تحديد ما قام بتحقيقه من أهداف تبعًا للخطة الزمنية التي حددها مع معلمته بالأضافة إلى جوانب الضعف والقوة لديه في تعلمه ،واستثماره لنقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف لديه في ضوء أمكاناته وقدراته.

ثالثًا: العلاقة بين ركن المكتبة والتعلم الذاتي للأطفال في مرحلة الروضة:

يمثل اكتساب الطفل مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه، وتهيئته لتحمل مسئولية تعليم نفسه بنفسه، وبناء مجتمع دائم التعلم، وتحقيق التربية المستمرة للطفل مدي الحياة الهدف الاساسى من التعلم الذاتي في مرحلة ما قبل المدرسة.

(Mischel, H.N., & W. Mischel. ,2013:603)

ونجد أن تنظيم وتقسيم بيئة الفصل إلى أركان تعليمية يسهم في تحسين خبرات التعلم الذاتي للطفل. فمن وجهة النظر العصبية البيولوجية، يشعر الأطفال بالهدوء والأمان للتعلم عند تقسيم بيئة الفصل إلى أركان تعليمية . فتشير الأبحاث التشريحية في مجال المخ أن تنظيم المواقع ضمن أركان تعليمية داخل الفصل يثير انتباه وتحفيز الأطفال ويساعد المخ على العمل في معالجة الأنشطة المختلفة التي يضمها كل ركن تعليمي. ***(Arndt, P. A., 2012:41)***

إلى وجود ***(Layzer, J.I., & Goodson, B.D. ,2016 :556,557)*** وقد أشار كلاً من العديد من المعتقدات المتفق عليها عمومًا حول خبرات التعلم الذاتي للأطفال في سن ما قبل المدرسة داخل الأركان التعليمية.

أولًا: يجب أن يشارك الأطفال في مجموعة متنوعة من الأنشطة داخل الأركان التعليمية.

ثانيًا:يجب أن تتضمن الكثير من الأنشطة مشاركة نشطة ومستوى من التوجيه من جانب المعلمات.

ثالثًا:تقدم مشاركة الأطفال في الأنشطة الفردية والمجموعات الصغيرة عبر الأركان التعليمية الفرصة للأطفال للحصول على مستوى متميز من خبرات التعلم النشط والذاتي.

فالأطفال لأنهم نشطين يتعلمون وفقًا لمعدلاتهم الخاصة ويقومون بالاختيار والاعتماد على توجيه الذات بدلاً من المعلمات. لذا يمثل مفهوم الركن التعليمي أنسب طرق التعليم للأطفال الصغار لأنها تنمي استقلاليتهم التي وصفها بياجيه بالهدف الأساسي من التعليم. أيضًا، تساعد الأركان التعليمية الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم وممارسة حرية التعلم بدون قيود.

(Skibbe, L.E., Connor, C.M., Morrison, F.J., & Jewkes, A.M. ,2011:42)

وقد أكدت بعض البحوث والنظريات كالنظرية النمائيـــة لفيجوتيـــسكي أن عمليات التعلم ومن بينها التعلم الذاتي تتطور من خلال التوازن بين جودة تنظيم الأركان التعليمية وتحسن التحكم الذاتي وعادات التعلم بـــين أطفـــال الروضـــة وعناصر الدعم المتاحـــة داخـــل الـــركن التعليمـــي. ***Hudson, JA, & R (Stetsenko, A.; Vianna, E. ,2014: 38) (Fivush. ,2012:415)***

فيطور الأطفال قدرات التعلم الذاتي عند المشاركة في التفاعل مع عناصر ومكونات الأركان التعليمية. وقبل أن يتمكن الأطفال من تنمية قـــدرات الـــتعلم الذاتي، يتم بناء أولى مراحل خطواتهم التعليمية من خلال "تحكم الآخرين" الذين يوجهون ســـلوكياتهم وأنـــشطتهم نحـــو الـــتعلم. ***(2013:8 ,E; Leong, DJ. (Bodrova,***

ويقدم ركن المكتبة كأحد الأركان التعليمية التـــي تراعـــي الاحتياجـــات النمائية والتعليمية للطفل الإطار المناسب لحدوث التعلم الذاتي. فمن المعـــروف أن الأطفال الصغار يتعلمون من خلالها عن طريق العمل والمشاركة النـــشطة مع الأدوات والتجهيزات والأشخاص المحيطين بهم في بيئة الـــتعلم. إن اختيـــار ويؤثر تفعيل ركن المكتبة بتنظيمه وتجهيزه على طريقة توجيه وقيـــادة المعلمـــة لعملية نمو الطفل ومشاركته التعليمية.

(La Paro, K., Hamre, B. K., Locasale-Crouch, J., Pianta, R. C., Bryant, D., Early, D., & Burchinal, M. ,2014:657)

وركن المكتبة كأحد الاركان الذى يساعد على نمو خبرات التعلم الـــذاتي للأطفال ،ولذا يجب أن تكون محتوياتها والمواد المتنوعة التى تتضمنها مرتبـــة بما يجذب انتباه ومشاركة الأطفال وتوفير الفرص للتفاعل واكتـــساب الخبـــرات

التعليمية ، توفير نظام ثابت للأنشطة داخل الـــركن. ***DeBruin-Parecki, A. (2014:27)***

ويسهم ركن المكتبة في زيادة دافعية التعلم الذاتي للطفل. فعندما يمارس الأطفال أنشطة الاطلاع البحث في مصادر المعلومات ، فإنهم يطورون رغبـــة جوهرية في بدء واستمرار وتوجيه تعلمهم والشعور بالكفاءة والنجاح. فهو يقـــدم الفرصة للأطفال لممارسة الاعتماد على النفس في الانـــشطة وخبـــرات الـــتعلم الذاتي المصصمة من جانب المعلمات والقدرة على النجاح فـــي إكمـــال المهـــام التعليمية بأنفسهم. هذا ويوفر الفرصة للأطفال لاستكشاف المفاهيم واكتساب فهم أفضل. ***(Schore, A.N. ,2014:55)***

ويعتمد التعلم الذاتي للأطفال الصغار باستخدام المكتبة بشكل مباشر على نشاط الطفل فيها، ويشبع من خلالها حبه للاستكشاف والبحث، ويتعرف إلى بيئة شبيهة ببيئته، ويتعلم وفق قدراته وإمكاناته، مما يثير الدافعية والنشاط لديه نحـــو التعلم والإنتاج. ***(Oddi, L. F. ,2013:97)***

ووصف(Perry M, McDermott P. ,2016:212-213)

مجموعة أهداف التعلم الذاتي التي تتحقق من خلال ركن المكتبـــة كأحـــد الأركان التعليمية بفصول الروضة على النحو التالي:

- مراعاة الفروق الفردية وفقًا لمستويات معرفة كل طفل ومعدلات تقدمه فـــي عملية التعلم.
- يتحقق التعلم الهادف من خلال التعلم الذاتي في الأركان التعليميـــة، حيـــث تتابع المعلمات العقبات التي تواجه التعلم الذاتي للطفل من خلال الأركـــان التعليمية وتعمل على التخلص منها.

- التعزيز والتحفيز، حيث تتضاعف مستويات اهتمام ودافعية والتفاعل الشخصي الذاتي للطفل عن التعلم في الأركان التعليمية.
- زيادة استقلالية واعتماد الطفل على نفسه في التعلم وحل المشكلات.

ثالثًا : الذكاء الناجح Successful intelligence :

تعريف وأسس الذكاء الناجح:

عُرف الذكاء الناجح بأنه "عملية توظيف القدرات التحليلية والإبداعية والعملية واستثمارها؛ لتحقيق أقصى درجة من النجاح في البيئة والحياة اليومية، والاستفادة من تطبيقات نموذج ستيرنبرغ في ذلك".

(Prieto, M.D.; Ferrándiz, C.; Ferrando, M. & Bermejo, M.R. ,2015:132)

كما عُرف بأنه "نموذج ثلاثي يعتمد على قدرة الطفل ليس فقط على استخدام قدرات الذكرة ولكن أيضًا قدراتهم التحليلية والابتكارية والعملية"

(Salome, Yuhan ,2011:2)

ويشار للذكاء الناجح بأنه "القدرة على النجاح في الحياة وفقًا لتعريف الفرد للنجاح، وفي البيئة الاجتماعية الثقافية للفرد من خلا الاعتماد على جوانب القوة، وتصحيح أو التعويض عن جوانب الضعف؛ وذلك للتوافق مع، وتشكيل واختيار البيئة من خلال مجموعة من القدرات التحليلية والابتكارية والعملية".

(Sternberg, R.J ,2011:185)

كما يشار للذكاء الناجح بأنه صورة من خبرة متطورة بأنه "قدرة الفرد على الأداء بشكل جيد في الحياة وتحقيق الأهداف في بيئته".

(Serpell, R ,2014:550)

نظرية الذكاء الناجح فى ضوء نظريات الذكاء التقليدية :

وفي ضوء نظرية الذكاء البشري والتطورات التي طرأت عليها، توجد مجموعة من العمليات التي تشترك فيها جميع جوانب الذكاء وهي التخطيط التنفيذي للعمليات ومتابعة الأشياء عند حدوثها وتقييم الأشياء بعد حدوثها. ***(Vallerad, R. J., & Bissonnette, R. 2013:599)***

وتُعدّ نظرية الذكاء الناجح أوسع من نظريات الذكاء التقليدية، فهي تعرِّف الذكاء من حيث قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه، في حين تُشير التعريفات التقليدية للذكاء إلى قدرة الفرد على التكيف مع البيئة والتعلم من خلال التجربة.

كما تمثل النظرية محاولة موضوعية وشاملة من جانب ستيرنبرج (١٩٩٩) ركز خلالها على العوامل أو المكونات التي تؤدي للنجاح في الحياة. يتسم تعريف الذكاء القائم على نظرية ستيرنبرج للذكاء الناجح بمزيد من الوضوح والشمولية بالمقارنة مع النظريات التقليدية للذكاء.

وقد أشارت دراسة ***(Chooi, Weng-Tink; Long, Holly E.; Thompson, Lee A., 2014)*** إلى ان الذكاء الناجح ينقسم إلى ثلاث مهام على النحو التالي:

- **مهام الذكاء التحليلي أو الأكاديمي:** يقيس قدرة الأطفال على حل المشكلات وتقييم جودة الأفكار أو اتخاذ القرارات في المواقف الأكاديمية المختلفة.
- **مهام الذكاء العملي:** يتم استخدام المهمة لتقييم القدرة على تطبيق المعرفة على عملية حل المشكلات اليومية وجودة الافكار أو اتخاذ القرارات في العالم الواقعي.

-**مهام الذكاء الابتكاري:** تقيس المهمة قدرة الأطفال على إيجاد حلول أصلية غير تقليدية للمواقف والمشكلات التي تحدث في إطار الحياة اليومية. تقوم المهمة بتقويم استخدام القدرات الضرورية في الابتكار والتخيل والاستكشاف والاستنباط وصياغة الفروض.

ومن هنا يمكن وصف الذكاء الناجح في ضوء النظرية على النحو التالي: -

- القدرة على تحقيق الفرد لأهدافه في الحياة في ضوء البيئة الاجتماعية الثقافية.
- يعتمد الذكاء الناجح على جوانب القوة والتصحيح أو تعويض جوانب القصور والضعف.
- يهدف الذكاء الناجح إلى التوافق مع، وتشكيل واختيار البيئات.
- يجمع الذكاء الناجح أو يوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

ولذلك ينطوي تعليم الأطفال الصغار بهدف تحقيق الذكاء الناجح على خلق التوازن بين أربعة أساليب تدريس: أسلوب التدريس التقليدي (الذي يركز على حفظ واسترجاع المعلومات)، وأسلوب التدريس الذي يشجع القدرات التحليلية، وأسلوب التدريس الذي يشجع القدرات الابتكارية، وأسلوب التدريس الذي يركز على القدرات العملية.

(Qin, Z., Johnson, D. W., & Johnson, R. T., 2014:129)

أهمية الذكاء الناجح لطفل الروضة :

يتم من خلال الذكاء الناجح ضمان أن جميع الأطفال يستفيدون من مواهبهم ويصححون أو يعوضون مجموعات المهارات التي تعجز مواهبهم عن تطويرها.

وقد لخص نيهارت(Neihart, M., 2011:248)جوانب أهمية الذكاء الناجح للأطفال الصغار لا سيما أطفال الروضة على النحو التالي:

- تجعل الأطفال يمتلكون أهداف مختلفة للنجاح، وهو ما يؤدي إلى اختلاف مخرجات التعليم.
- التركيز على طرق تعليم وتفكير بأساليب مختلفة.

وقد وصف ***كافوسيان وكاديفار*** ***(Kavousian, J., & Kadivar, P. 2010:291-293),*** أن التعليم من أجل الذكاء الناجح لدى الأطفال الصغار في سن الروضة يحقق العديد من المزايا بالمقارنة مع التدريس التقليدي متمثلة فيما يلى :

أولًا: يشجع التعليم من أجل الذكاء الناجح قدرة أكثر عمقًا ووضوحًا للفهم بالمقارنة مع التعليم التقليدي و ومن ثم يستطيع الأطفال الصغار التعلم بطريقة تحسن احتمالية استرجاع المعلومات.

ثانيًا: يشجع التعليم من أجل الذكاء الناجح الأطفال على وجود المزيد من الصور المتنوعة لتفسير وفهم المعلومات، ومن ثم زيادة مسارات استرجاع المعلومات.

ثالثًا:يساعد التعليم من أجل الذكاء الناجح الأطفال على تحسين جوانب قوتهم وتصحيح أو التعويض عن جوانب الضعف.

رابعًا : يتسم التعليم من أجل الذكاء الناجح بزيادة التحفيز والدافعية لكل من الأطفال والمعلمات.

التعليم من منظور الذكاء الناجح:

يسعى التعليم من منظور الذكاء الناجح إلى تنمية وتحسين خبرات الأطفال من خلال:

(أ) تعزيز القدرات الابتكارية والعملية للأطفال بالإضافة إلى القدرات التحليلية والتذكر والسماح لهم بدعم سماتهم الفكرية.

(ب) تقديم العديد من الطرق لتمثيل المعلومات (باستخدام الأنشطة التحليلية والابتكارية والعملية).

ومن هذا المنطلق، يكون دور المعلمات ليس فقط تزويد المعلومات للأطفال لتمثيلها ومن ثم إعادة إنتاج عملية التقويم، ولكن أيضًا تحفيز الطلاب على ابتكار وتقييم الأفكار. ***(Sak, U. 2014:53)***

خصائص الطفل ذو الذكاء الناجح:

وصف ***(Sternberg, R.J., 2004)*** الذكاء الناجح على أنه يتكون من:

- القدرة على إنجاز هدف في الحياة في ضوء سياق ثقافي اجتماعي معين.
- القدرة على تعديل نقاط الضعف لإحداث التوازن من خلال زيادة نقاط القوة.
- التوافق مع البيئة وتشكيل سلوك الفرد داخل البيئة واختيار الصيغة المناسبة.
- ترتبط قدرة الفرد على النجاح بمكونات الذكاء الناجح الثلاث (التطبيقية والابتكارية والتحليلية).

كما أشارت الدراسة التي أجراها كل من (Cho, S., Ahn, D., Han, S., & Park, H., 2014)الطفل الذي يمتلك الذكاء الناجح بأنه:

- قادر على استخدام مجموعة متكاملة من القدرات اللازمة لتحقيق النجاح في الحياة ضمن علاقات متبادلة بين المعايير الشخصية والسياق الاجتماعي الثقافي.
- القدرة على إدراك مواطن القوة لديه والاستفادة القصوى منهاو مع التعرف على نقاط الضعف وإيجاد الطرق لتصحيحها وتعويضها.
- القدرة على إحداث التوازن بين المهارات عبر تشكيل وتعديل واختيار البيئات.
- القدرة على تحقيق النجاح من خلال التوازن بين القدرات التحليلية والإبتكارية والعملية.

(Cho, S., Ahn, D., Han, S., & Park, H., 2014:84-86)

فنجد أن الأطفال ذوي الذكاء الناجح يتسمون بالقدرة على التوافق، وتشكيل واختيار البيئات من خلال إيجاد نوع من التوازن في استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية. ***(Thompson, B. ,2012:33)***

ويؤكد ***(Christenson, S. L., 2012)*** أن امتلاك الأطفال للذكاء الناجح يجعلهم أكثر موهبة من خلال إمتلاك ما يُعرف باسم المعرفة الضمنية، وهي المعرفة التي يستخدمها الطفل يوميًا في حل المشكلات التي تواجهه، وتجعله أفضل أداءً في التفكير وصياغة الفروض وبناء القاعدة المعرفية المسؤولة عن بناء العمليات العقلية لديه.

وقامت الباحثة في البحث الحالي بالاستفادة من التطبيقات التربوية لنظرية الذكاء الناجح عند تقديمها للانشطة المكتبية المتنوعة ،حيث قامت بتصميم الأنشطة بطرق محتلفة تعزز فيها القدرات الابتكارية والعملية للأطفال بالإضافة إلى القدرات التحليلية وتوظيف ذلك في تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لديهم بما يتناسب مع قدراتهم ويشبع احتياجاتهم وميولهم.

منهج البحث وإجراءاته :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة ،استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث ، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية)،وباتباع القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج ،وسوف تقوم الباحثة بتناول الإجراءات الخاصة بالبحث بالشرح ووصف للأدوات وكيفية تقنينها والعينة وكيفية اختيارها والتطبيق العملي للبحث وعرض لأهم الأساليب الإحصائية.

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

أولًا: قائمة مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (١)

وقد اعتمدت الباحثة في بناء تلك القائمة على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية في مجال رياض الأطفال والتعلم الذاتي وتحكيمها من السادة المحكمين، وتم عرض نسب الإتفاق على مفاهيم الدراسة الحالية* ملحق (٢) ، تم تحديد مهارات التعلم الذاتي التى سيتناولها البحث الحالي وفقًا

لنسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة مهارات التعلم الـذاتي وتتمثـل فـي(التخطيط الذاتي للتعلم ويشمل (مهارة تحديد الاهداف–مهارة تحديد الاولويـات– مهارة تحليل المهام– مهارة المشاركة وابداء الرأي) – البحث والجمع الـذاتي للمعلومات – التقويم الذاتي للتعلم).

ثانيًا: مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لأطفال الروضة *ملحق (٤)

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلي قياس مدى تنمية بعض مهارات التعلم الـذاتي لـدي طفل الروضة من خلال برنامج الأنشطة المكتبية المصمم فـي ضـوء نظريـة الذكاء الناجح ، حيث يسهم المقياس في الكشف عن فعالية هذا البرنامج في تنمية تلك المهارات لدى طفل الروضة.

خطوات تصميم مقياس مهارات التعلم الذاتي:

عند تصميم المقياس وضع في الاعتبار عدة نقاط منها:

- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبيـة ذات الصلة بموضوع البحث:وهو ما سبق عرضه في الإطار النظري
- الإطلاع على بعض الدراسات المرتبطة للإستفادة منها في إعـداد المقيـاس وعباراته ومنها دراسة شيماء رأفت عبد الرازق(٢٠١٦)،سحر فتحـي عبـد المحسن(٢٠١٦) ،ريهام جمال نظمي(٢٠١٣)
- تصميم المقياس في صورته الأولية تم تحديد عدد المفردات التى وصلت إلـى عدد (٣٥) سؤال حول مهارات التعلم الذاتي التى تناولتها الدراسة الحالية من مجموعة من المواقف المصورة التي تعبر عـن مـدى ممارسـة الاطفـال لمهارات التعلم الذاتي بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية.

- عرض المقياس على السادة المحكمين *ملحق (٣) لابداء الرأي فيه من حيث ما يلي:

* حذف أو اضافة أو تعديل أي صورة أو عبارة.

* التأكد من تحقيق المقياس المصور الهدف المراد قياسه.

* وطرح السادة المحكمين بعض الملاحظات العامة على المقياس ومنها:

– تغيير بعض الصور المزدحمة بالمقياس.

– اعادة صياغة بعض العبارات لتتناسب مع خصائص الاطفال أو الهدف منها.

ب– تحديد عدد المفردات:

وقد راعت الباحثة في صياغة مفردات المقياس مايلى :

- أن تكون العبارات واضحة ومحددة.

- أن تناسب العبارات مستوي الطفل.

ج– زمن تطبيق المقياس

قامت الباحثة بتحديد (٢٠)عشرون دقيقة لكل طفل كمتوسط للزمن الذى استغرقه الاطفال في العينة الاستطلاعية

د– تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة على الطفل الموقف المصور بالمقياس وتطلب منه أن يختار أحد الإستجابات الثلاثة التى تحدد سلوكه إذا تعرض لنفس الموقف.

هـ – تصحيح المقياس:

– في حالة اختيار الطفل للإجابة الإيجابية يحصل على ثلاث درجات.

- في حالة اختيار الطفل للإجابة المتعادلة يحصل على درجتان.
- في حالة اختيار الطفل للإجابة السلبية يحصل على درجة واحدة.

ضبط المقياس (الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الذاتى المصور لطفل الروضة(٥-٦)سنوات):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفل ، متوسط أعمارهم ٥,٥١ بانحراف معيارى ٠,٢١٥ ، وكان متوسط درجات افراد العينة على المقياس كما بالجدول التالى:

جدول(١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات العينة الاستطلاعية على مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور

المهارات الاساسية	المهارات الفرعية	المتوسط	الانحراف المعيارى
مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى	تحديد الاهداف	٨,٢٢	١,٥٤٧
		٨,١٠	١,٢٣٥
	تحديد الأولويات	٧,٨٥	١,٢١٤
		٨,٠٢	١,٩٤٦
	تحليل المهام	٨,٤٥	١,٢٥٤
		٨,٢٠	١,٤٥٥
	المشاركة وابداء الرأى	٨,٥٥	١,٢١٤
		٨,٢١	٢,٢١٤
اجمالى مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى		٣٢,٠٢	٢,٤٧٨
		٣٣,٢٠	٣,١٢٣
مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات		١٤,٩٨	٢,٢٥٤
		١٥,١٠	٢,٥٤٥
مهرة التقويم الذاتي للتعلم		١١,٨٥	٢,١٤٥
		١٠,٢٢	٢,٢٢٢
اجمالى المقياس		٥٩,٨٠	٤,١٢٥
		٥٨,١٢	٤,٥٤١

كما أن متوسط نسبة ذكائهم بعد تطبيق مقياس RAVEN ٢٥,٢١ بانحراف معيارى ٢,١٤٤ ، ووفق مقياس Raven فإن تلك الدرجة تقع في الترتيب المئينى ٧٥ أي أن الأطفال يتمتعون بدرجة ذكاء متوسط مرتفع.

- الثبـــــات :

١- **باستخدام معامل ألفا لكرونباخ:** إستخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا لكرونباخ(*Cronbach'sAlpha*) ببرنامج التحليل الإحصائي للبيانات (*SPSS 18*) ، وقد بلغت درجة ثبات المقياس (٠,٨٩٧) ، وهذه الدرجة تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا المقياس كأداة للقياس في هذا البحث

٢- **الثبات بالتجزئة النصفية:** حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس ، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين ، حيث تتضمن الجزء الأول درجات الاطفال فى المفردات الفردية ، ويتضمن الجزء الثانى مجموع درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية ، ثم حساب معامل الارتباط بينهما ، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالى :

جدول (٢) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس

مهارات التعلم الذاتى المصور

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٨	٠,٨٧٤	٠,٨٩٧	٠,٨٩٧
الجزء الثانى	١٨			

ويتضح من جدول (٢) يتضح أن معامل ثبات المقياس يشير إلى أنه على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس فى البحث الحالى ، وهو يعد مؤشرًا على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى الظروف التطبيق نفسها

الصـــــدق:

١- **صدق المحكمين :** تم عرض المقياس على متخصصين في رياض الأطفـــال وعلم النفس عددهم (١١)محكم لابداء رأيهم في صدق المقياس وأنه وضـــع لقياس مهارات التعلم الذاتى لدى الاطفال ، والجدول التالى يوضـــح نـــسب اتفاق المحكمين على المقياس وعباراته:

جدول (٣)

نسب اتفاق المحكمين على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
مهارة تحديد الاهداف		**مهارة تحليل المهام**		**مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى**		٧	١٠٠
١	٨١,٨٢	١	٧٣,٧٣	١	٨١,٨٢	٨	٨١,٨٢
٢	٧٣,٧٣	٢	٨١,٨٢	٢	١٠٠	٩	٩١,٩١
٣	٩١,٩١	٣	١٠٠	٣	١٠٠	٣- مهارة التقويم الذاتي للتعلم	
٤	٩١,٩١	٤	٩١,٩١	٤	١٠٠	١	١٠٠
٥	١٠٠	٥	١٠٠	٥	٨١,٨٢	٢	٨١,٨٢
مهارة تحديد الأولويات		مهارة المشاركة وابداء الرأى		٢- مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات		٣	٩١,٩١
١	٧٣,٧٣	١	٩١,٩١	١		٤	١٠٠
٢	٨١,٨٢	٢	٩١,٩١	٢	٨١,٨٢	٥	٩١,٩١
٣	١٠٠	٣	٨١,٨٢	٣	٨١,٨٢	٦	٨١,٨٢
٤	٨١,٨٢	٤	٩١,٩١	٤	١٠٠	٧	١٠٠
٥	٩١,٩١	٥	٧٣,٧٣	٥	٩١,٩١		

٢- **صدق المقارنة الطرفيـــة:**تم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للاختبار ، وما اذا كان المقياس يميز (تمييزًا فارقًـــا) بـــين المستوى الميزانى القوى والمستوى الميزانى الـــضعيف، ، ومنهـــا قامـــت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

-ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية وعـــددهم (٢٠) أفـــراد ترتيبًـــا تنازليًا.

-تحديد ٢٧% من العدد الكلى للدرجات من أول الترتيب التنـــازلى ومـــن آخره، أى تم تحديد أول (٥) فرد من الترتيب كأفراد المستوى الميزانـــى المرتفع ، وآخر (٥) فرد مـــن الترتيـــب كـــأفراد المـــستوى الميزانـــى المنخفض.

حساب الفرق بين متوسطى درجات الأفراد فى مستوي الميـــزانيين عـــن طريق استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test ، وتتـــضح النتـــائج فى الجدول التالى:

جدول (٤)

قيمة مان ويتنى لدلالة الفروق بين مجموعة الميزان المرتفع والمنخفض لمقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
المستوى الميزانى المنخفض	٥	٣	١٥	-٢,٦٤٣	٠,٠٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
المستوى الميزانى المرتفع	٥	٨	٤٠			

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الميزانين المرتفع والمـــنخفض دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني المرتفع مما يعنـــي تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى.

- **الاتساق الداخلى :**

١- الإتساق الداخلى بين المفردات وأبعاد المقياس .

جدول (٥) معامل ارتباط العبارة بالمهارة

العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمهارة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمهارة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمهارة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمهارة
مهارة تحديد الاهداف		مهارة تحليل المهام		١- مهارة التخطيط والتنظيم الذاتي		٧	٠,٨٠٤**
١	٠,٨٦٨**	١	٠,٧٨٧**	١	٠,٧٨٧**	٨	٠,٨٩٠**
٢	٠,٥٤٥*	٢	٠,٨٠٤**	٢	٠,٨٠٤**	٩	٠,٧٨٧**
٣	٠,٨٠٤**	٣	٠,٨٩٠**	٣	٠,٩٢٩**	٣- مهارة التقويم الذاتي للتعلم	
٤	٠,٧٨٧**	٤	٠,٩٢٩**	٤	٠,٥٤٥*	١	٠,٥٧٨**
٥	٠,٨٩٠**	٥	٠,٩٢٩**	٥	٠,٨٠٤**	٢	٠,٥٤٥*
مهارة تحديد الأولويات		مهارة المشاركة وابداء الرأى		٢- مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات		٣	
١	٧٨٠	١	٠,٨٠٤**	١	٠,٥٧٨**	٤	٠,٨٩٠**
٢	٠,٨٩٠**	٢	٠,٥٧٨**	٢	٠,٨٩٠**	٥	٠,٧٨٧**
٣	٠,٨٠٤**	٣	٠,٥٤٥*	٣	٠,٨٠٤**	٦	٠,٥٧٨**
٤	٠,٥٧٨**	٤	٠,٨٠٤**	٤	٠,٥٧٨**	٧	٠,٧٨٧**
٥	٠,٥٤٥*	٥	٠,٩٢٩**	٥	٠,٧٨٧**		

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١)

* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردات والمهارة في المقياس جميعها دالة إحصائيا ، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين المفردات ومهارات المقياس ، ومنها فإن مفردات المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

٣- الاتساق الداخلى بين المحور والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٦) الإتساق الداخلى بين المهارات والمجموع الكلى للمقياس

المحـــــــــــــور	معامل الارتباط
مهارة تحديد الاهداف	٠,٨٤٧**
مهارة تحديد الأولويات	٠,٨٢٢**
مهارة تحليل المهام	٠,٨٧٩**
مهارة المشاركة وابداء الرأى	٠,٨٤٧**
المهارة الاولى: مهارة التخطيط الذاتى للتعلم	٠,٩٠١**
المهارة الثانية: مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات	٠,٩٠٤**
المهارة الثالث: مهارة التقويم الذاتي للتعلم	٠,٨٤٤**

**** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود إتساق مرتفع لمحاور المقياس ، ومنها تم التأكد بأن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

ثالثًا :برنامج الأنشطة المكتبية لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي في ضوء نظرية الذكاء الناجح لطفل لروضة *ملحق(٦) :

تم اعداد برنامج باستخدام الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتى لطفل الروضة (٥-٦)سنوات.

فلسفة البرنامج :

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل ورؤيته في إعداد الفرد واكسابه مهارات التعلم المستمر، وتشير الباحثة إلى الفلسفة التى إعتمدت عليها في البرنامج وهى :

- خصائص وإحتياجات وميول طفل الروضة .
- توفير بيئة تعليمية داعمة للتعلم الذاتى للأطفال.
- التركيز على مخاطبة حواس الطفل خلال الأنشطة المتنوعة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال.
- تتبنى الباحثة نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج والقائمة على خلق التوازن بين أربعة أساليب تدريس: أسلوب التدريس التقليدي (الذي يركز على حفظ واسترجاع المعلومات)، وأسلوب التدريس الذي يشجع القدرات التحليلية، وأسلوب التدريس الذي يشجع القدرات الابتكارية، وأسلوب التدريس الذي يركز على القدرات العملي.

اسس بناء وتصميم البرنامج:

- أن تقوم الأنشطة بالبرنامج على الإيجابية والتفاعل الذاتى للطفل اثناء تعلمه تحت توجيه ودعم المعلمة.

- أن تتضمن الانشطة بالبرنامج تنمية مهارات الطفل التحليلية ،والابتكارية ، والعملية .
- مراعاة خصائص النمو لدي الطفل .
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال في مختلف جوانب النمو.
- صياغة الأهداف بلغة سهلة وواضحة.
- مناسبة محتوى البرنامج لخصائص المرحلة العمرية للطفل.
- أن تتدرج الانشطة داخل البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- الاعتماد على حواس الطفل من خلال الأنشطة المقدمة فى البرنامج.
- توافر عوامل الامن والسلامة في البيئة المادية التى يتم بها النشاط
- أن يكون البرنامج معدًا بصورة تجلب المتعة والتشويق لدى الطفل.
- مراعاة التنوع في الأنشطة المقدمة بالبرنامج
- أن ترتبط الانشطة بالمواقف الحياتية اليومية التى يتعرض لها الطفل
- استخدام أساليب تقويمية مناسبة ومتنوعة.

الأهداف الاجرائية للبرنامج:

- يستطيع الطفل تطبيق مهارات التحليل كالتصنيف والترتيب والتمييز من خلال الأنشطة.
- يقوم الطفل بابتكار أفكار جديدة لمواجهة المواقف المختلفة.
- يطبق الطفل عمليًا ما يقترحه من أفكار جديدة.

- يحدد الطفل أهداف تعلمه.
- يستطيع الطفل جمع معلومات من مصادر متنوعه تساعده في مواجهة الموقف التعليمى.
- يضع الطفل لنفسه مجموعة من الخطوات للوصول إلى تلك الأهداف.
- يتعرف الطفل على نقاط ضعفه ويحاول التغلب عليها.
- يعرف الطفل موهبته وقدراته ويستثمرها في تعلمه.

محتوى البرنامج:

يتكون محتوى البرنامج من مجموعة من الأنشطة المكتبية المتنوعة و المصممة في ضوء نظرية الذكاء الناجح ،وتم تحديد محتوى البرنامج في ضوء ما يلى :-

- ارتباط المحتوى بالأهداف التى سبق تحديدها
- مناسبة المحتوى مع الخصائص النمائية للفئة المستهدفة اطفال الروضة من(٥-٦)سنوات
- الإطلاع على الدراسات والمراجع التربوية المرتبطة بالتطبيق التربوى لنظرية الذكاء الناجح في مرحلة رياض الاطفال ، والتعلم الذاتى لطفل الروضة

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث اشتمل على أربع وحدات متمثلة في:

- وحدة :في روضتي مكتبة.
- وحدة :أصدقاء المكتبة.
- وحدة: أجازة مفيدة.

- وحدة سو أسوا نلعب ونتعلم.

بواقع خمسة أنشطة متنوعة لكل وحدة.

ضبط البرنامج :

قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج على الاساتذة المحكمين * ملحق (٥) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية ورياض الأطفال والاستفادة من آرائهم حول:

- مناسبة الأنشطة المقترحة لتحقيق الأهداف.
- مناسبة المحتوى لخصائص اطفال الروضة وقدراتهم.
- مناسبة الأدوات المستخدمة في أنشطة البرنامج.
- مناسبة أساليب التقويم المحددة لكل نشاط.

وقد اتفق السادة المحكمين على:

الأنشطة المقدمة وملائمتها لتحقيق أهداف البرنامج.

الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة البرنامج.

وسائل تقويم البرنامج:

تنوعت اساليب التقويم بالبرنامج وتمثلت في:

أ- تقويم قبلى :وذلك من خلال التطبيق القبلى لمقياس مهارات التعلم الذاتى لطفل الروضة (٥-٦)سنوات للوقوف على المستوى الفعلى لسلوك الأطفال الخاص بالتعلم الذاتى

ب- تقويم مرحلى :وهو تقويم مصاحب للأنشطة المقدمة بالبرنامج منذ بدايته وحتى نهايته ويتم ذلك من خلال :

- ملاحظة الباحثة لسلوك الأطفال واستجابتهم أثناء ممارسة الأنشطة والتعرف على جوانب الضعف ومحاولة التغلب عليها

- تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد ممارسة النشاط في صور مهام وتكليفات يقومون بها بصورة فردية أو جماعية

جـ – تقويم بعدي: ويتمثل في إعادة تطبيق لمقياس مهارات التعلم الذاتى لطفل الروضة (٥-٦)سنوات بعد تنفيذ أنشطة البرنامج مع الاطفال ومقارنته بدرجاتهم بالقياس القبلى

رابعًا: اختبارالمصفوفات المتتابعة الملون لرافن تفنين(عماد احمد حسن ٢٠١٧،)*ملحق (٧)

يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من الاختبارات التى تطبق بصورة فردية مع الأطفال ولا يحتاج إلى تعبير لفظى كبير مما يجعلة مناسبًا لطبيعة العينة والعمر الزمنى ويتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام هى (أ) ، (أب)،(ب) يشمل كلًا منهما ١٢ بند والقسمان (أ) ،(ب) هما فى نفس القسمين فى الاختبار (spm) مضافًا إلية قسمًا جديدًا هو (أ،ب) يتوسطان فى الصعوبة، وقد أعدت لكى تقيس العمليات العليا للأطفال من (٥-١٢)سنة ويبدأ الفاحص فى إعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات ثم يبدأ الفاحص بفتح الأختبار على الشكل الأول قائلًا كما ترى هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود تحت الشكل؛ ويشير إلى الأجزاء فى أسفل الصفحة واحدًا بعد الأخر، ولاحظ أن هناك واحد فقط من هذة الأشكال هو الذى يصلح لإكمال الجزء الناقص وعند اختيار الطفل الشكل المناسب يعطى درجة وهكذا حتى

ينتهى من كل الاختبار ومجموع الدرجات (٣٦) درجة إذ لم يخفق الطفل فى أي فقرة من فقرات الاختبار.

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في ادارة بنها التعليمية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، واختارت الباحثة روضة عمرو بن العاص،ويرجع اختيار تلك الروضة لتقارب المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأطفال بها،وتعاون إدارة الروضة مع الباحثة لتنفيذ البحث وكذلك ملائمة أعداد الأطفال بالروضة والتى توافر فيهم الشروط التالية:

- موافقة إدارة الروضة والترحيب بتطبيق إجراءات البحث في روضتهم.
- الألتزام بالحضور للروضة لتطبيق البرنامج المقدم من خلال البحث.
- تقارب نسبة الذكاء والعمر الزمني بين جميع الأطفال.
- خلو أطفال العينة من أي مشكلات أو إعاقات حتى لا يؤثر ذلك على أدائهم بالبرنامج.
- وجود ركن مكتبة ملائم لتطبيق برنامج البحث الحالي حيث استفادت الباحثة من تطبيق طالبات التربية العملية لأنتاجهم العملي بمادة أدب الأطفال ومسرح ودراما الطفل التي تقوم الباحثة بتدريسها لهم لإثراء هذا الركن بالوسائط الأدبية المتنوعة.

وبلغ عدد أطفال العينة (٤٠) طفل وطفلة ،وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين احداهما ضابطة والأخرى تجريبية،واستخدمت الباحثة (٢٠) طفل وطفلة من خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الاستطلاعية، والمعاملات الاحصائية للأدوات المستخدمة .

وقد قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين عينة البحث (التجريبية والضابطة)على كل من العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومتغيرات البحث (مهارات التعلم الذاتي)

تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) :

التصميم التجريبى للدراسة الحالية عبارة عن مجموعتين الأولى مجموعة ضابطة وعددهم ٢٠ وكان متوسط أعمارهم ٥,٤٥ بانحراف معيارى ٠,٢٣١ ، والمجموعة التجريبية وعددهم ٢٠ وكان متوسط أعمارهم ٥,٥٥ بانحراف معيارى ٠,٣٢٥ ، وفيما يلى تحديد تكافؤ المجموعتين في مفاهيم التعلم الذاتى وفى الذكاء.

١ – التكافؤ في مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور :

قامت الباحثة بتطبيق **اختبارالمصفوفات المتتابعة الملون لرافن تفنين(عماد احمد حسن ،٢٠١٧)** على عينة البحث ورصد النتائج وتحليلها باستخدام (T-test) للعينات المستقلة عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور قبليا

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٦٠،٦٥	٤،٠٨٢	٣٨	٠،٢٤٦	٠،٨٠٧	غير دالة
التجريبية	٢٠	٦٠،٣٠	٤،٨٨٩				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء مساويًا (٠،٨٠٧) ، وتدل قيمة "ت" على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى المقياس

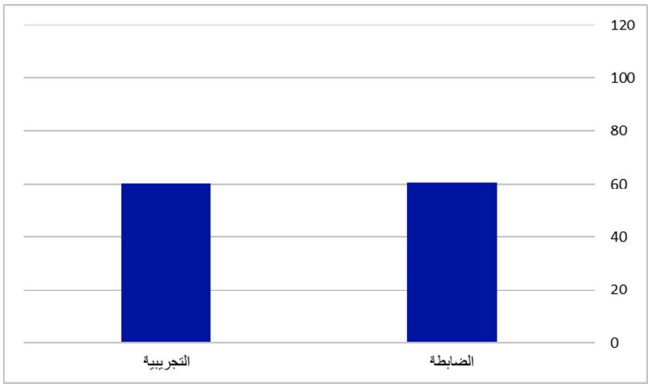

شكل (١) الفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في المقياس قبليا

٢- التكافؤ في درجة الذكاء :

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء على عينة البحث قبليا ، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام (T-test) للعينات المستقلة توصلت الباحثة إلى:

جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعات الضابطة والتجريبية في اختبار الذكاء قبليا

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٢٥،٤٠	٢،٤٧٩	٣٨	٠،٣٣٧	٠،٧٠٨	غير دالة
التجريبية	٢٠	٢٥،١٠	٢،٥٥٣				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء مساويًا (٠،٧٠٨) ، قيمة "ت" على وجود عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية.

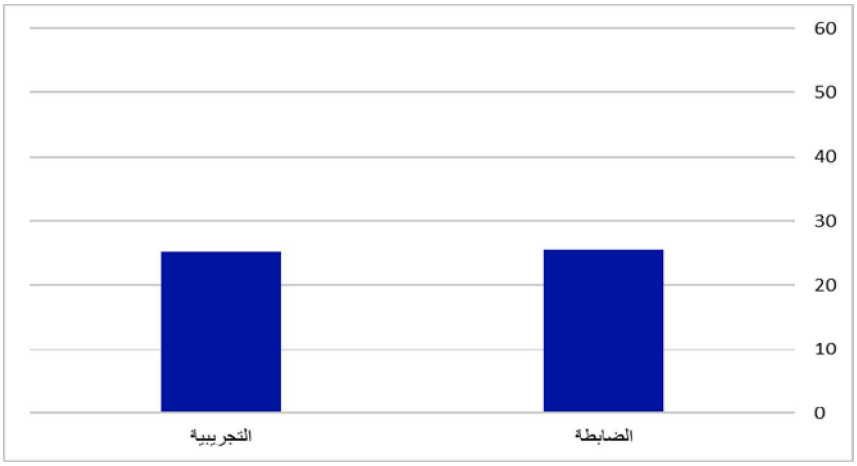

شكل(٢) الفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار الذكاء قبليا

نتائـــــج الدراســـة :

١ – الفرض الأول

الذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذات دلالـــة إحـــصائية بـــين متوســـطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهـــارات التعلم الذاتى المصور فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق المقياس علـــى عينـــة البحث بعديا ، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام (t-test)للعينـــات المـــستقلة توصلت الباحثة إلى:

جدول (٩) دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور بعديا

المهارات الاساسية	المهارات الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى	تحديد الاهداف	الضابطة	٢٠	٨,٧٥	١,٥٥٢	٣٨	١٢،٨٨١	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	١٤,١٠	١,٠٢١				
	تحديد الأولويات	الضابطة	٢٠	٨,٠٥	١,٢٣٤	٣٨	١٨،٥٤٨	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	١٤,٥٠	٩٤٦.				
	تحليل المهام	الضابطة	٢٠	٨,٠٥	١,٦٠٥	٣٨	١٣،٣٩١	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	١٤,٢٠	١,٢٨١				
	المشاركة وابداء الرأى	الضابطة	٢٠	٨,٠٥	١,٦٠٥	٣٨	١٤،٤١٤	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	١٤,٤٠	١,١٤٢				
اجمالى مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى		الضابطة	٢٠	٣٢,٩٠	٣,٤٧٨	٣٨	٢١،٤٦٥	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	٥٧,٢٠	٣,٦٧٩				
مهارة البحث الذاتي للمعلومات		الضابطة	٢٠	١٥,٠٥	٢,٤١٧	٣٨	١٣,٨١٦	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	٢٥,٣٠	٢,٢٧٣				
مهرة التقويم الذاتي للتعلم		الضابطة	٢٠	١٠,٨٥	٢,٤٧٧	٣٨	١٣,٤٨٠	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	١٩,٣٥	١,٣٤٨				
اجمالى المقياس		الضابطة	٢٠	٥٨,٨٠	٥,٢٦٨	٣٨	٢٤،٥٥٨	٠،٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٢٠	١٠١,٨٥	٥,٨٠٦				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء مساويًا (٠،٠٠٠) في جميع المهارات الأساسية والفرعية مما يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور لصالح المجموعة التجريبية في اجمالى المقياس والمهارات الفرعية.

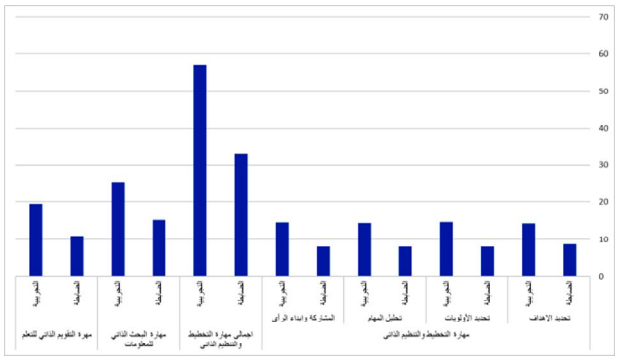

شكل (٣) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

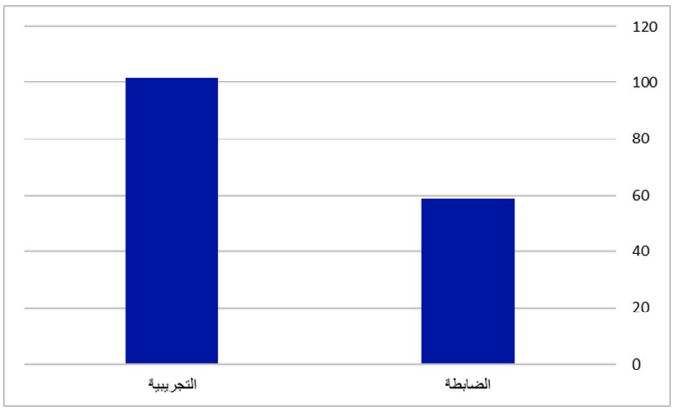

شكل (٤) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

تفسير نتائج الفرض الأول :

يتضح من الجدول رقم (٩) ،والشكل رقم (٣، ٤)التقدم الذى حققه أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارت التعلم الذاتي المصور بالقياس البعدى، وترجع الباحثة هذا التقدم إلى أن أطفال المجوعة التجريبية نالت قدرًا من التدريب على مهارات التعلم الذاتي من خلال

الانشطة المكتبية الذى تم تصميمها وتطبيقها في ضوء نظرية الذكاء الناجح حيث أكدت الباحثة في برنامج البحث الحالي ان يتضمن كل نشاط من أنشطته تدريبًا للأطفال على مهارات التعلم الذاتي خلال مجالًا متنوعًا من مجالات الأنشطة(معرفي – عقلي – كمبيوتري- قصصي- لغوي – فني – مسرحي – موسيقي ---الخ)،وأن يتم ذلك في ضوءنظرية الذكاء الناجح وذلك بتعزيز القدرات الابتكارية والعملية للأطفال بالإضافة إلى القدرات التحليلية وتقديم العديد من الطرق لتمثيل المعلومات (باستخدام الأنشطة المكتبية القائمة على التحليل والابتكار والجانب التطبيقي العملي) لتحفيز الأطفال وتزويد دافعيتهم نحو ممارسة مهارات التعلم الذاتي بشكل يتناسب مع قدراتهم.

ومن هنا فإن طبيعة البرنامج المقدم بالبحث الحالي وممارسة أنشطته في جو من الحرية والتشجيع مع التوجيه الهادف من الباحثة كان له دور كبير في إكساب الأطفال بعض مهارات التعلم الذاتي بما يتناسب مع خصائصهم النمائية حيث زادت قدرة أطفال المجموعة التجريبية بعد ممارسة أنشطة البحث الحالي في تحديد أهداف خاصة بهم عند القيام بالعمل أو النشاط وتحليل أي عمل يقومون به إلى مجموعة من الخطوات لتحقيق الهدف منه وكذلك أصبح لديهم القدرة على تحديد أولويات لتلك الخطوات التي يتبعونها في أعمالهم ،وأصبحوا قادرين على التعبير عن ارائهم في كل خطوة من الخطوات بدعم من الباحثة وما توفره لهم الأنشطة المكتبية بالبحث الحالي من حرية في التعبير عن أرائهم وأفكارهم ،كما ساهمت أنشطة البرنامج في أشباع حاجات الأطفال وشغفهم للمعرفة بطريقة تتناسب مع قدراتهم باستخدام مصادر متنوعة من خلال ركن المكتبة للحصول على تلك المعرفة ،واستطاع الاطفال أيضًا تحديد ما لديهم من نقاط قوه والتي ساعدتهم على انجاز النشاط والوصول إلى النتائج المرجوة منه وكذلك نقاط الضعف التي حالت في بعض الأحيان بينهم وبين تحقيق أهدافهم وقاموا بالعديد من المحاولات للتغلب عليها وانجاز النشاط بشكل مرضي لهم.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالى مع الدراسات التى اكـــدت علـــى اهميـــة الأنشطة المكتبية للطفل كدراسةمحمد بن خميس بن حمد البوســـعيدي (٢٠١٦) التي أكدت دور المكتبات فى تنمية ثقافة الطفل ، ودراسة (فضل جميـــل كليـــب ٢٠١٥،) الذى اوضحت أن مكتبة الطفل تقدم أفضل تعليم للطفل اذا ما تم مـــن خلالها ممارسة أنشطة ثرية من خلال المواد المكتبية المتنوعة فيـــصبح فيهـــا التعلم الممزوج بالمتعة والترفيه والذي يترك أثرًا ايجابيًا فـــي نفـــوس الأطفـــال ودراسة محمد عبد الهادي(٢٠١٠) التي أوصت بـــضرورة الأهتمـــام بمكتبـــات رياض الأطفال لما لها من أثر بالغ في تنمية ثقافة أطفال تلك المرحلة الهامة

كما ساهم تفعيل أنشطة البرنامج في ضوء نظرية الذكاء الناجح إلى تدعيم دور تلك الأنشطة في تحقيق الهدف من البحث الحالي وهو تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي وهو ما يؤكد ما نادت به بعض الدراسات بالأهتمام بتنميـــة الـــذكاء الناجح لدى النـــشيء كدراســـة (Kavousian, J., & Kadivar, P. 2010) التي أوضحت دور الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات التعلم الـــذاتي متمثلـــة في مساعدة الأطفال وتزويد دافعيتهم نحو تحسين جوانب قـــوتهم وتـــصحيح أو التعويض عن جوانب الضعف بالمقارنة مع التدريس التقليدي .

(Neihart, M. 2011) التي أكدت على ان الـــذكاء النـــاجح يـــضمن لجميع الأطفال الأستفادة من مواهبهم وتصحيح مجموعات المهارات التي تعجـــز مواهبهم عن تطويرها

وكـــذلك دراســـة **(Cho, S., Ahn, D., Han, S., & Park, H. 2014)** التي أوصت على ضرورة تدريب الطفل ليمتلك الذكاء الناجح لإحـــداث التوازن بين المهارات التي يتعلمها ليمارسها بدرجة من الإتقـــان تتناســـب مـــع مرحلته النمائية وهو ما يساعده على النجاح في الحياة من خلال التـــوازن بـــين القدرات التحليلية والإبتكارية والعملية ومنها يستطيع

٢ – الفرض الثانى:

الذى ينص على أنه "**لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور فى القياسين القبلى والبعدى**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام (t-test)للعينات المرتبطة حيث توصلت إلى:

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور قبليا وبعديا

المهارات الاساسية	المهارات الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى	تحديد الاهداف	القبلى	٢٠	٩,٤٥	٢,٤٨١	١٩	١،٢٥٥	٠،٢٢٥	غير دالة
		البعدى	٢٠	٨,٧٥	١,٥٥٢				
	تحديد الأولويات	القبلى	٢٠	٨,٢٠	٩٥١.	١٩	٠،٥٦٧	٠،٥٧٧	غير دالة
		البعدى	٢٠	٨,٠٥	١,٢٣٤				
	تحليل المهام	القبلى	٢٠	٨,٣٠	١,٢١٨	١٩	٠،٥٢٦	٠،٦٠٥	غير دالة
		البعدى	٢٠	٨,٠٥	١,٦٠٥				
	المشاركة وابداء الرأى	القبلى	٢٠	٨,٦٥	١,١٨٢	١٩	١،٢٢٧	٠،٢٣٥	غير دالة
		البعدى	٢٠	٨,٠٥	١,٦٠٥				
اجمالى مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى		القبلى	٢٠	٣٤,٦٠	٣,١٥٢	١٩	١،٦١٧	٠،١٢٢	غير دالة
		البعدى	٢٠	٣٢,٩٠	٣,٤٧٨				
مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات		القبلى	٢٠	١٤,٦٠	١,٩٠٣	١٩	٠,٧٨٥	٠،٤٤٢	غير دالة
		البعدى	٢٠	١٥,٠٥	٢,٤١٧				
مهرة التقويم الذاتي للتعلم		القبلى	٢٠	١١,٤٥	١,٠٥٠	١٩	١,٠٥٥	٠،٣٠٤	غير دالة
		البعدى	٢٠	١٠,٨٥	٢,٤٧٧				
اجمالى المقياس		القبلى	٢٠	٦٠,٦٥	٤,٠٨٢	١٩	١،٥٠٥	٠،١٤٩	غير دالة
		البعدى	٢٠	٥٨,٨٠	٥,٢٦٨				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء أكبر من ٠,٠٥ في جميع المهارات مما يدل على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة على المهارات الفرعية لمقياس مهارات التعلم الذاتى المصور قبليا وبعديا وكذلك في اجمالى المقياس.

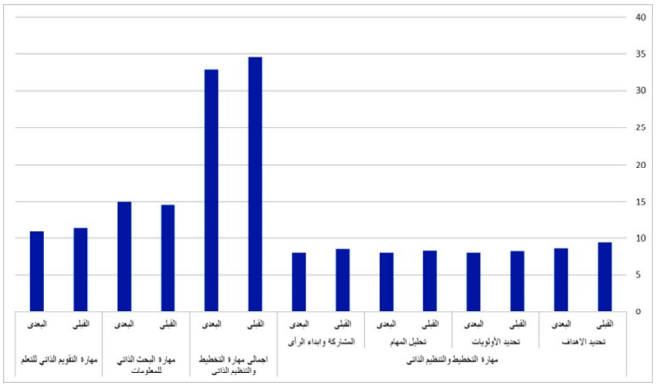

شكل (٥) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة قبليا وبعديا على محاور مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

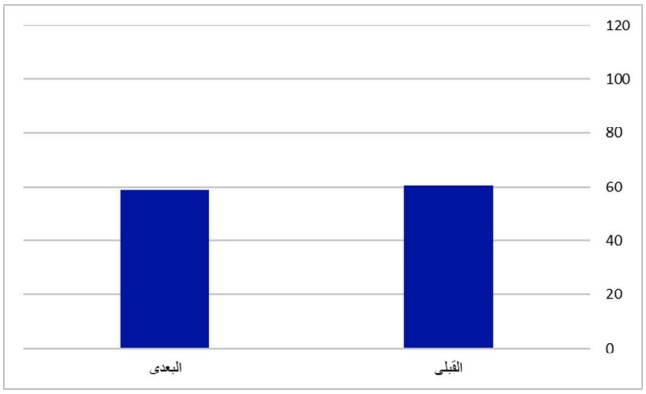

شكل (٦) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة قبليا وبعديا على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

تفسير الفرض الثانى:

تشير النتائج الاحصائية للفرض الثانى كما بالجدول (٩) ،والشكل (٥، ٦) أنه لم يحدث لأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لأنشطة البرنامج بالبحث الحالى تحسن ملحوظ فى نمو مهارات التعلم الذاتي وترجع الباحثة ذلك إلى اقتصار الاطفال داخل المجموعة الضابطة على أنشطة البرنامج التقليدى بالروضة الذي يعتمد بشكل كبير على المعلمة في توصيل كافة المعلومات المراد اكسابها للأطفال دون الاعتماد على الطفل في أن يسعى إلى تعليم نفسه بنفسه بالقدر الذي تتيحه له قدراته وامكانياته في تلك المرحلة العمريةمستعينه في ذلك على حب استطلاعهم وشغفهم نحو اكتساب المعرفة.

وهذا ما اتفق مع ما أكدت عليه دراسة كلا من رابحة كاظم(٢٠٠٦) ، سولاف أبو الفتح وحسام سمير (٢٠١٣) بضرورة الاهتمام بمكتبة الطفل والنهوض بدورها في تنشئته من خلال ما تقدمه من أنشطة لها أثر عظيم في تثقيف الطفل.

وهنا تؤكد الباحثة فى البحث الحالى بضرورة تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطفل من خلال الأنشطة المكتبية المحببة لديه،وهذا ما يساعده في حياته المستقبلية لأن يكون منتج للمعرفة وليس مستهلك لها فقط ،وان يتم ذلك بالكم والكيف الذى يتناسب مع مرحلته العمرية التى يمر بها .

وقد اتفقت نتائج البحث هنا مع نتائج الدراسات إلى أكدت على ضرورة تنمية مهارت التعلم الذاتي بدايةً من مرحلة الطفولة المبكرة كالدراسة التي أجراها (Hanor, J. H., & Hayden, K. L. ,2014)) التي أكدت على

ضرورة تنمية مهارات التعلم الذاتي لأطفال ما قبل المدرسة ليمتلكون سمات جيدة تسهم في تشكيل ثقافتهم فيما بعد معتمدين على انفسهم في تحقيق أهداف التعلم وتصحيح أداءهم من خلال التغذية الراجعة.

ودراسة (Cox, B. F. ,2013,219)التي أوضحت أهمية إكساب مهارات التعلم الذاتي للطفل فهي تجعله يمتلك المبادرة، والاعتماد على النفس، والمثابرة في التعلم، وتقبل المسئولية عن تعلمه، والقدرة على تنظيم الذات، ويمتلك درجة مرتفعة من الفضول وحب الإستطلاع، والرغبة في التعلم، والثقة بالنفس، والقدرة على تنظيم معدلات تعلمه والتوجه نحو الأهداف وهو ما يعد من متطلبات التعليم والتعلم في عصر الأنفجار المعرفي الذي نعيش فيه ونواكبه.

٣ – الفرض الثالث:

الذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى** ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام (t-test)للعينات المرتبطة حيث توصلت إلى:

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور قبليا وبعديا

المهارات الاساسية	المهارات الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة	حجم الأثر μ^2
مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى	تحديد الاهداف	القبلى	٢٠	٨,٧٠	١,٦٥٨	١٩	١٢،٦٩١	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٨٩
		البعدى	٢٠	١٤,١٠	١,٠٢١					
	تحديد الأولويات	القبلى	٢٠	٨,٨٥	١,٢٢٦	١٩	١٨،٢١٨	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٩٥
		البعدى	٢٠	١٤,٥٠	٩٤٦.					
	تحليل المهام	القبلى	٢٠	٨,٨٠	١,٩٠٨	١٩	١٠،٠٩٢	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٨٤
		البعدى	٢٠	١٤,٢٠	١,٢٨١					
	المشاركة وابداء الرأى	القبلى	٢٠	٨,٤٠	١,١٨٨	١٩	١٨،٠٤٨	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٩٤
		البعدى	٢٠	١٤,٤٠	١,١٤٢					
اجمالى مهارة التخطيط والتنظيم الذاتى		القبلى	٢٠	٣٤,٧٥	٣,١٧٧	١٩	٢٤،٤٢٨	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٩٧
		البعدى	٢٠	٥٧,٢٠	٣,٦٧٩					
مهارة البحث والجمع الذاتي للمعلومات		القبلى	٢٠	١٤,٧٥	٢,٨٠٧	١٩	١٣,٦٥١	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٩١
		البعدى	٢٠	٢٥,٣٠	٢,٢٧٣					
مهرة التقويم الذاتي للتعلم		القبلى	٢٠	١٠,٨٠	٣,١٠٥	١٩	١٢,٣٩٠	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٨٩
		البعدى	٢٠	١٩,٣٥	١,٣٤٨					
اجمالى المقياس		القبلى	٢٠	٦٠,٣٠	٤,٨٨٩	١٩	٣٢،٤٠٠	٠،٠٠٠	دالة ٠,٠١	٠,٩٨
		البعدى	٢٠	١٠١,٨٥	٥,٨٠٦					

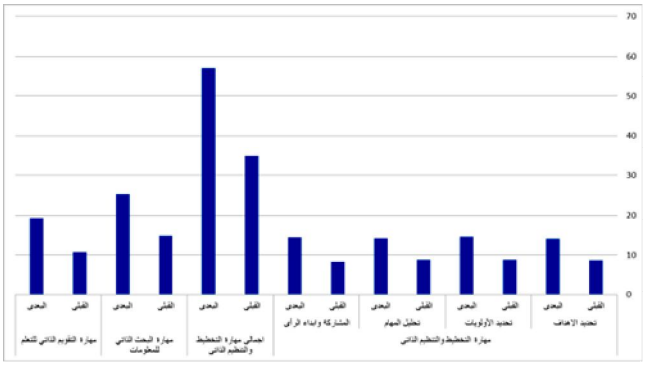

شكل (٧) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا على المهارات الفرعية لمقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

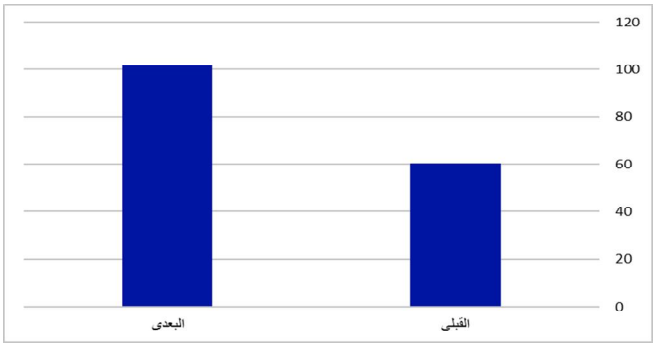

شكل (٨) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور

ويتضح من التحليل الاحصائي بالجدول رقم (١١)،والشكل (٧ ، ٨) أن مستوى الدلالة جاء أقل من ٠,٠٥ في جميع المهارات مما يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتى المصور قبليا وبعديا وكذلك في اجمالى المقياس عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدى ، كما أن حجم الأثر مربع ايتا μ^2 لكل المحاور في مستوى حجم الأثر الكبير ، وكان في اجمالى المقياس يساوى ٠,٩٨ مما يدل على الأثر كبير للبرنامج وترجع الباحثة ذلك إلى نجاح برنامج البحث الحالي الذي يحتوي على أنشطة مكتبية متنوعة (قصصية – مسرحية – كمبيوتر – حركية – غنائية – معرفية – عقلية.....وهكذا) والتي تم تصميميها وتطبيقها في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التعلم الذاتي المراد تنميتها لدى طفل الروضة بالبحث الحالى لاطفال المجموعة التجريبية ،وهذا ما ظهر واضحا أثناء القياس البعدي لهم على مقياس التعلم الذاتي المصورحيث لاحظت الباحثة قيام الأطفال بالمشاركة وابداء الراي في تحديد أهداف خاصة بهم بشكل يتناسب مع النشاط الذي يقومون به وكذلك مع قدراتهم النمائية ،كما استطاع الأطفال تحليل المهام المراد انجازها في مجموعة من الخطوات و

تحديد اولوياتهم في تلك الخطوات التي يتبعونها للوصول للهدف الذي قاموا بتحديده سابقًا ،وكذلك لاحظت الباحثة نمو دافعية وقدرة هؤلاء الأطفال على البحث والحصول على المعلومات من مصادر متنوعة كما أصبحوا قادرين على التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم في ادائهم بالأنشطة وزيادة رغبتهم في تدعيم نقاط القوه والوصول لحلول لنقاط الضعف ،وترجع الباحثة ذلك إلى اثر البرنامج المقدم بالبحث الحالي والذي قدمت فيه الأنشطة المكتبية في ضوء نظرية الذكاء الناجح والتي ساعدت في تنمية المهارات التحليلية والابتكارية والعملية لدى الأطفال والتي كان لها دور كبير في تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لديهم .

ومما سبق تؤكد الباحثة على ضرورة تطبيق النظريات الحديثة بصفة عامة ونظرية الذكاء الناجح بصفة خاصة والاستفادة منها وتفعيلها من خلال الأنشطة التي تسهم في تربية وتعليم الطفل لما لذلك من دور واضح في تحقيق الهدف الأساسي بالبحث الحالي وهو تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي، **وقد اتفقت دراسة كلًا من (Kavousian, J., & Kadivar, P. 2010) ، (Neihart, M. 2011)، (Cho, S., Ahn, D., Han, S., & Park, H. 2014)** مع نتائج البحث الحالي في التأكيدعلى الدور الهام والحيوي لنظرية الذكاء الناجح في مجال تعليم الأطفال واكسابهم العديد من المهارات الحاتية الهامة

توصيات البحث :

١- ضرورة تدريب الأطفال على مهارات التعلم الذاتي بداية من مراحل الطفولة المبكرة التي تشكل اللبنة الأساسية لشخصياتهم المستقبلية فيما بعد وهو ما يعود بالنفع عليهم في مواجهة المواقف الحياتية التي يتعرضون لها

٢- تشجيع المعلمات على تنمية مهارات الذكاء الناجح(التحليلية_العملية – الابتكارية) لأطفالهم بالروضات من خلال ما يقدمن من أنشطة متنوعة

٣- توعية المعلمات بضرورة الأهتمام ببيئة الأركان التعليمية بالروضات حتى تصبح بيئة ثرية تيسر لهم اكساب الأطفال العديد من المهارات والمعلومات

٤- ضرورة الأهتمام بركن المكتبة وما يقدم من خلاله من أنشطة مكتبية كمدخل أساسي لتعليم الأطفال واكسابهم العديد من المهارات والقيم .

٥- ضرورة إعداد الاطفال في مرحلة رياض الاطفال وإمدادهم بكل ما يلزمهم من مهارات لمواجهة حياتهم المستقبلية.

٦- الإستفادة من تفعيل انشطة الاركان التعليمية الأخرى بالروضة من خلال التطبيقات التربوية لنظرية الذكاء الناجح

البحوث المقترحة :

- إعداد برنامج تدريبى لمعلمات الروضة لتقديم أنشطة المنهج الجديد في ضوء نظرية الذكاء الناجح.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة باستخدام استراتيجية الرحلات الميدانية.
- ركن المكتبة كمدخل للكشف عن الموهوبين في رياض الأطفال .

المراجـــع

١. ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٨):برامج أطفال ما قبل المدرســـة،دار الزهـــراء للنشر والتوزيع.

٢. ابتهال بنت صالح بن حسن غندوره(٢٠٠٥): أثر استخدام وسائط تعليميـــة مقترحة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفـــال ريـــاض الأطفـــال بالعاصمة المقدسة،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٣. أمانى عبد البديع السيد(٢٠٠٧):تصور مقترح لانشاء مركز تعلم الفن فـــى رياض الأطفال ومدى اثره فى تنمية المهارات الفنية اليدوية،رسالةماجستير ،كلية التربية ،جامعة طنطا.

٤. انشراح ابراهيم المشرفى (٢٠٠٥):تعليم التفكير الابداعى لطفـــل الروضـــة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،٢٠٠٥ .

٥. تغريد الناجى ،نورا عواد(٢٠١٠): دور مؤسسة رواد التنمية فـــي تفعيـــل واثراء مكتبات الأطفال في الأردن:مكتبة شمس الجبل كانت البداية،رســـالة المكتبة ،الأردن ، ع٢،مج٤٥ ،ص ص ١٢٩-١٤٢.

٦. جوزاء بنت محمد القحطانى(٢٠٠٥): تقنية المعلومات في مكتبات الأطفـــال ،مجلة المعلوماتية،وزارة التربية والتعليم –وكالـــة التطـــوير والتخطـــيط، ،السعودية،ع ٥،ص٢٣.

٧. خالد بن عبدالعزيز الحرفش (٢٠١٠): مكتبات الاطفال إلى أين ؟ ،الأمـــن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية) – الـــسعودية ،ع٣٤، مـــج ٢٩ .

٨. دينا شفيق عبد الجميد عبد المنعم (٢٠١٠):الانشطة المكتبية ودورها في الابداع ،مؤسسة حورس الدولية،القاهرة.

٩. رابحة كاظم حريب (٢٠٠٦): واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة :دراسة ميدانية،مجلة أداب البصرة ،كلية الأداب ،جامعة البصرة ،العراق،ع٤ ، ص ص ١٨٤-٢٠٩.

١٠. ربحى مصطفى عليان(٢٠٠٦) :خدمات مكتبات الأطفال :دراسة حالة لرواية القصة للأطفال ،مجلة الملك فهد الوطنية ، السعودية ،ع١،مج ١٢ ، ص ص٢٤١-٢٦٠.

١١. ريهام جمال نظمي(٢٠١٣): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة،رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية،جامعة بنها.

١٢. زكية بنت حمد بن سيف الفارسى (٢٠٠٧): المكتبات و المكتبات المنزلية ،مجلة التطوير التربوى ،سلطنة عمان ،ع٣٦.

١٣. سامية موسى ابراهيم وامل السيد خلف (٢٠٠٨): التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة، عالم الكتب ،القاهرة

١٤. سحر فتحي عبد المحسن(٢٠١٦):توظيف الأمثال الشعبية في تنمة بعض القيم الأقتصادية لدى طفل الروضة ، مجلة الطفولة ،كلية التربة للطفولة المبكرة ،جامعة القاهرة ،ع ٢٣،مج.

١٥. سولاف ابو الفتح ،حسام سمير عمر (٢٠١٣): الدور الاعلامى والتثقيفى لمتحف ومكتبة الطفل،المؤتمر الدولى الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد ،كلية رياض الاطفال ،جامعة الاسكندرية ،مج١ ، ص ص٢٩ -٣٨.

١٦. السيد عبد القادر شريف(٢٠١٤): المدخل إلى رياض الاطفال،دار الجوهرة ،القاهرة.

١٧. السيد محمد شعلان وأخرون (٢٠١١):إدارة المنهج في الروضة ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

١٨. شحاته سليمان محمد سليمان (٢٠٠٥) :اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ،مركز الأسكندرية للكتاب .

١٩. شيخة أحمد عبدالله الجنيدى (٢٠٠٦):فاعلية استخدام بيئة الأركان فى تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعى لطفل الروضة،رسالة دكتوراة ،كلية رياض الاطفال ،جامعة القاهرة .

٢٠. طارق عبد الرؤوف محمد عامر (٢٠٠٥): التعلم الذاتى "مفاهيمه-اسسه-اساليبه" ،الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢١. طارق عبد الرؤوف محمد عامر (٢٠٠٥): التعلم الذاتى "مفاهيمه-اسسه-اساليبه" ،الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢٢. عاطف عدلي فهمي(٢٠٠٤): معلمة الروضة، دار المسيرة للنشروالتوزيع،عمان.

٢٣. عبدالتواب يوسف (٢٠٠٢) : أطفالنا وعصر العلم والمعرفة ، دار الفكر المعاصر، بيروت.

٢٤. عبده محمد عثمان المخلافى،مجبل لازم مسلم المالكى (٢٠٠٩): مكتبات الأطفال في مدينة صنعاء :دراسة ميدانية ،مجلة كلية الأداب ،جامعة صنعاء ،اليمن ،ع١،مج ٣٢ ،ص ص ١٦٩ -٢٠٠.

٢٥.

٢٦. عزة خليل عبد الفتاح(٢٠٠٧) :الأنشطة في رياض الأطفال ،دار الفكر العربى،القاهرة.

٢٧. عزة خليل عبد الفتاح(٢٠٠٩):روضة الاطفال :بيئة التعلم وأساليب العمل بها،دار الفكر العربى ، القاهرة.

٢٨. علا أحمد نايف نصر(٢٠١٢): خدمات المعلومات في مكتبات الأطفال العامة :مكتبات المراكز التقافية في دمشق نموذجًا،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،السعودية،ع١،مج١٨،ص ص٣٠٣ -٣٥٠.

٢٩. علا أحمد نايف نصر(٢٠١٢): خدمات المعلومات في مكتبات الأطفال العامة :مكتبات المراكز التقافية في دمشق نموذجًا،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،السعودية،ع١،مج١٨،ص ص ٣٠٣ -٣٥٠.

٣٠. على مصطفى على العليمات(٢٠١٢):فاعلية استخدام الدراما كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمات رياض الاطفال ،رسالة دكتوراة ،كلية رياض الاطفال ،جامعة القاهرة.

٣١. فضل جميل كليب : دور مكتبات الاطفال العامة فى محافظة عمان فى تشجيع ارتياد الأطفال لها وتنمية عادة القراءة لديهم من وجهة نظر العاملين فيها والأطفال المرتادين لها، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات – جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية – الأردن،ع١ ، مج ٥٠ ، ص ص ١١-٤٩.

٣٢. فهيم مصطفى محمد (٢٠٠٦): مكتبات الاطفال المدرسية والعامة ورياض الاطفال اساليب الاستخدام والتطوير ،دار الفكر العربي ،القاهرة .

٣٣.

٣٤. كريمان محمد بدير(٢٠٠٧) :التعلم النشط،دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع،عمان.

٣٥. لمى فاخر ،رضا المواضية (٢٠١٣):اتجاهات معلمات رياض الأطفال بالأردن نحو مكتبة الطفلمجلة كلية التربية – عين شمس –مصر، ع ٣٧ ، ج ١ ،ص ص٤٢٠-٤٥٠ .

٣٦. لمى فاخر عبد الرازق،رضا سلامة المواضية (٢٠١٣):اتجاهات معلمات رياض الأطفال بالأردن نحو مكتبة الطفل مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ع ٣٧ ، مج ١، ص ص ٤٢٠-.٤٥٠ .

٣٧. مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٧):التفكير من خلال اساليب التعلم الذاتى ،عالم الكتب،القاهرة.

٣٨. محمد السيد حلاوة(٢٠١١):الانشطة في مكتبات ومتاحف الاطفال، سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الاطفال، دار المعرفةالجامعية،الاسكندرية.

٣٩. محمد بن خميس بن حمد البوسعيدي (٢٠١٦) :دور المكتبات العامة فى تنمية ثقافة الطفل : دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان ،المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية ، الأردن ، ع٢، مج ٥١ ،ص ص٩٦-١٥٣.

٤٠. محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٩): مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء دراسة ميدانية استبانية " الجزائر أنموذجًا "، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،ع١،مج ١٦ .

٤١. محمد فتحي عبد الهادي(٢٠١٠): مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء دراسة ميدانية استبانية " الجزائر أنموذجًا "، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،ع١، مج ١٦ ، ع ١ ،ص ص٣١١-٣٤٠ .

٤٢. محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوى (٢٠٠٧): بيئات تعلم الطفل ، دار الفكر ، عمان .

٤٣. محمد نبيل كاظم (٢٠٠٦) :كيف تحدد اهدافك على طريق نجاحك ؟،دار السلام للطباعة والنشروالتوزيع والترجمة.

٤٤. مصطفى محمد كامل (٢٠٠٣): التنظيم الذاتي للتعلم : نماذج نظرية ،المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية بطنطا (التعلم الذاتي وتحديات المستقبل) ، ص ص ٣٦٣-٤٣٠ .

٤٥. منال السيد أحمد حسين (٢٠١١) :دور مكتبات الأطفال في خدمة فئة الموهوبين المصدر ، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين – الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ،الأردن ،ص ص ١٢٥-١٥٩.

٤٦. ناهد فهمي حطيبة(٢٠٠٨):منهج الانشطة في رياض الاطفال،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

٤٧. هادى أحمد الفراجى، موسى عبد الكريم أبوسل (٢٠٠٦): الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز، عمان .

٤٨. هادى أحمد الفراجى، موسى عبد الكريم أبوسل (٢٠٠٦): الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز، عمان .

٤٩. هانم على عبد المقصود (٢٠٠٩) :أثر تفاعل المعتقدات المعرفية ومهارات التعلم المنظم ذاتيًا على التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق ،مجلة كلية التربية ،جامعة المنصورة ،ص ص ٦٤-١١١.

٥٠. هدى محمود الناشف (٢٠٠٥ م) :رياض الأطفال، دارالفكر العربي ، القاهرة.

51. Ard, L., & Mabel P. (2015): Room to Grow: How to Create Quality Early Childhood Environments, Austin: Texas Association for the Education of Young Children, in press.

52. Arndt, P. A. (2012): Development design of learning spaces: Emotional and cognitive effects of learning environments in relation to child development. Mind, Brain, and Education, 6(1), 41-48. doi:10.1111/j.1751-228X.2011.01136.x

53. Bodrova, E.; Leong, DJ. (2013). Tools of the mind: The Vygotskian approach to early childhood education. second edition. Columbus, OH: Pearson, P. 8.

54. Boekaerts, M. & Corno, L. (2015): Self-regulation in the classroom: A perspective on assessment and intervention. Applied Psychology, An International Review, 54(2), 199-231. doi, 10.1111/j.1464-0597.2005.00205.x

55. Canipe, J. (2014): The Relationship Between Self-Directed Learning And Learning Styles. Dissertation Abstracts International, 63, 00115 p.

56. Chan, C.K.K., & Rao, N. (2016) : The Chinese Learner Of The 21st Century: Changing Education In Changing Contexts, In C.K.K. Chan & N. Rao (Eds.), Revisiting the Chinese Learner, Changing Contexts, Changing Education. Hong Kong, The University of Hong Kong Comparative Education Research Centre/Springer Academic Publishers.

57. Cho, S., Ahn, D., Han, S., & Park, H. (2014): Academic Developmental Pat-Terns Of The Korean Gifted During The 18 Years After Identification. Per-sonality and Individual Differences, 45(8) ,pp 784-789.

58. Chooi, Weng-Tink; Long, Holly E.; Thompson, Lee A. (2014): "The Sternberg Triarchic Abilities Test (Level-H) is a Measure of Successful Intelligence in Kindergarten", Journal of Intelligence; 2 (3), ISSN 2079-3200.

59. Christenson, S. L. (2012) : School Completion. In G. Bear, & K. Minke (Eds.), Children's Needs-III: Development, Prevention, and Intervention, Washington DC National Association of School Psychologists, P. 122

60. Confessore, S. J., & Confessore, G. J. (2014): Learner Profiles: A Cross-Sectional Study Of Selected Factors Associated With Self-Directed Learning. In H. B. Long & Associates, New ideas about self-directed learning (pp.

201-227). Norman, OK: Oklahoma Research Center for Continuing Professional and Higher Education.

61. Cox, B. F. (2013) : The relationship between creativity and self-directed learning among Young Children (Unpublished doctoral dissertation). University of Tennessee, Knoxville, TN.

62. DeBruin-Parecki, A. (2014): Effective early literacy practice: Here's how, here's why. Baltimore: Brookes Publishing.

63. Gilbert, La Britta (2015): I Can Do It! I Can Do It! 135 Successful Independent Learning Activities, Mount Rainier, Md, Gryphon House, p. 167.

64. Gormley, W.T. (2013): Early Childhood Education And Care Regulation, A Comparative Perspective, International Journal of Education Research, 33,pp 55-74.

65. Hanor, J. H., & Hayden, K. L. (2014): Using Reflective Practice And Self-Directed Learning To Advance Growth In Educational Technology. International Journal of Self-Directed Learning, 1(2),pp 53-62.

66. Higgins, E. T. (2010): Beyond pleasure and pain. American Psychologist, 52(12), 1280–1300. doi:10.1037//0003-066X.52. 12.1280.

67. Ho, J., & Crookall, D. (2015): Breaking With Chinese Cultural Traditions, Learner Autonomy In English Language Teaching. System, An International Journal of Educational Technology and Applied Linguistics, 23(2),pp 235-243.

68. Holtz, BA, & E.B Lehman. (2011): Development of children's knowledge and use of strategies for sell-control in a resistance-to-distraction task. Merrill, Palmer Quarterly 41: pp361-80

69. Hudson, JA, & R Fivush. (2012): planning in the preschool years: The emergence of plans from general event knowledge, Cognitive Development 6: pp393-415.

70. Kavousian, J., & Kadivar, P. (2010): Investigating Factors Affecting On Academic Motivation Of High School Students, Tehran: Research Project of the Ministry of Education.

71. La Paro, K., Hamre, B. K., Locasale-Crouch, J., Pianta, R. C., Bryant, D., Early, D., & Burchinal, M. (2014): Quality in kindergarten classrooms: Observational evidence for the need to increase children's learning opportunities in early education classrooms. Early Education & Development, 20: pp 657-692.

72. Layzer, J.I., & Goodson, B.D. (2016): The "quality" of early care and education settings, Definitional and measurement issues, Evaluation Review, 30 (5), pp 556-576.

73. Mischel, H.N., & W. Mischel. (2013) : Development of children's knowledge of sell-control strategies, Child Development 54: 603- P.19

74. Neihart, M. (2011): Profiles Of The Gifted And Talented. Gifted child quarterly, 32(2),pp 248-253.

75. Oddi, L. F. (2013): Development and validation of an instrument to identify self-directed continuing learners. Adult Education Quarterly, 36(2), 97-107pp.

76. Pattillo, J. & Vaughan, E. (2015): Learning Center For Child, Centered Classroom, Washington, National education Association, p. 1.

77. Perry M, McDermott P. (2016): Preschool approaches to learning and their relationship to other relevant classroom competencies for low-income children. School Psychology Quarterly; 19(3): pp212–230.

78. Prieto, M.D.; Ferrándiz, C.; Ferrando, M. & Bermejo, M.R. (2015): Aurora Battery, A New Assessment Of Successful

Intelligence, Revista Educación, Ministerio de Educación, Cultura y Deportes, 368, 132-157.

79. Qin, Z., Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2014): Cooperative Versus Competitive Efforts And Problem Solving. Review of Educational Research, 65, 129-144. http://dx.doi.org/10.3102/ 00346543065002129.

80. Ray, K., & Smith, M. C. (2012): The Kindergarten Child, What Teachers And Administrators Need To Know To Promote Academic Success In All Children. Early Childhood Education Journal, 38: 5-18.

81. Reyes, Cynthia Leigh(2010) : A Teacher's Case for Learning Center Extension in Kindergarten, Young Children;Sep2010, Vol. 65 Issue 5, p94 Academic Journal Sep

82. Sak, U. (2014): Test Of The Three-Mathematical Minds (M3) For The Identifi-Cation Of Mathematically Gifted Students. Roeper Review, 31(1),pp 53-67.

83. Salome, Yuhan (2011) : "Robert J. Sternberg The Theory of Successful Intelligence and Applications in Early Childhood Learning", Interamerican Journal of Psychology; 39 (2).

84. Schore, A.N. (2014): Affect regulation nd the origin of the self' The neurobiology of otional development. Hillsdale, NJ: Erlbaum p. 5.

85. Serpell, R. (2014): Intelligence And Culture. In R. J. Sternberg (Ed.), Handbook of intelligence (pp. 549-577). New York: Cambridge University Press. http://dx.doi.org/10.1017/ CBO9780511807947. 026

86. Skibbe, L.E., Connor, C.M., Morrison, F.J., & Jewkes, A.M. (2011): Schooling effects on preschoolers' self-regulation, early literacy, and language growth. Early Childhood Research Quarterly, 26,pp 42-49.

87. Sternberg, R. J., Grigorenko, E. L., & Zhang, L.-F. (2008) : Styles Of Learning And Thinking Matter In Instruction And Assessment, Perspectives on Psychological Science, 3(6), 486-506, http://dx.doi.org/10.1111/j.1745-6924.2008.00095.x

88. Sternberg, R.J. (2004): Culture And Intelligence. Journal. Of A.P.Association, 59(5) , pp225-338.

89. Sternberg, R.J. (2011): The Rainbow Project Collaborators, and The University of Michigan Business School project Collaborators, Educational Psychologist, 39(3). pp185-198.

90. Stetsenko, A.; Vianna, E. (2014): Bridging developmental theory and educational practice: Lessons from the Vygotskian Project, In: Barbarin,OA, Hanna Wasik, B., editors, Handbook of Child 89. Development and Early Education: Research to Practice. New York: Guilford; p. 38-54.

91. Thompson, B. (2012): Q-Technique Factor Analysis As A Vehicle To Intensively Study Especially Interesting People. In B. Thompson & R. Subotnik (Eds.), Methodologies for conducting research on giftedness (pp. 33-52). Washington, DC: APA.

92. Tout, K., Zaslow, M., & Berry, D. (2015): Quality And Qualifications: Links Between Professional Development And Quality In Early Care And Education Settings. In M, Zaslow & I. Martinez-Beck (Eds.), Critical issues in early childhood professional development (pp. 77-110), Baltimore: Brookes Publishing.

93. Vallerad, R. J., & Bissonnette, R. (2013): Intrinsic, Extrinsic, And Motivational Styles As Predictors Of Behavior: A Prospective Study. Journal of Personality, 60,pp 599-620.